

## الأحاديث الواردة في صيام الأيام البيض - دراسة حديثة نقدية د. عادل بن سعد المطرفي\*

اعتمد للنشر في ١٤٤٠/٣/٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلم البحث في ١٤٤٠/٢/٣هـ

### ملخص البحث:

وردت عدة أحاديث عن النبي ﷺ في الحث على صيام الأيام البيض، وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، ولم يخرج الشيخان شيئاً منها، وأخرج أصحاب السنن الأربعة بعض هذه الأحاديث، وخارج السنن أحاديث أخرى في الموضوع أيضاً، وقد تم جمع هذه الأحاديث وتخريجها والنظر في أسانيدها ودراساتها، وقد ظهر للباحث من خلال هذه الدراسة أنه لم يصح منها شيء، ففي أسانيدنا علل، وفي إعراض البخاري ومسلم عنها ما يشير إلى هذه النتيجة أيضاً، ومن أهل العلم من أطلق القول بتضعيف كل ما ورد في هذا الباب.

### Abstract:

A number of hadeeths were narrated from the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) in urging the fasting of the white days, namely the thirteenth, fourteenth and fifteenth, It is clear to the researcher through this study that there is nothing wrong with it. As for its fundamentals, it is explained. In Al-Bukhari and Muslim's view, this indicates the result. Also, it is the scholars who say that it is weak in everything mentioned in this. The Door.

### المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإن البحث في الأبواب الحديثية يعتبر نوعاً من الكليات الحكمية الحديثية، وهو نوع قد أطلق الأئمة فيه عباراتهم على جملة من الأبواب، كما صنفت فيه المصنفات الجامعة لكثير من هذه الأبواب بنفي صحة أحاديثها، ونقل كلام النقاد وأهل العلم عليها ما أمكن. وفائدة مثل هذه الإطلاقات عظيمة، وتعظم بعظم قائلها، إذ تجمع حكماً واحداً على جملة من الأحاديث ربما كثرت جداً، كل ذلك في إطلاق واحد.

\* أستاذ مساعد بقسم السنة وعلومها، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

وربما استفاد الناظر الحكم الجملي السابق من خلال مجموع حكم النقاد على أحاديث في باب واحد، بأنه لا يصح فيه حديث، وهي استفادة من مجموع كلام عدد من النقاد، بخلاف الإطلاق الواحد من ناقد واحد، وربما أفضت الدراسة لأحاديث الباب إلى صحة إطلاق حكم عام على أحاديث ذلك الباب، فهذه جهة أخرى لإصدار مثل هذه الإطلاقات، بما يفتح المجال إلى تتبع أبواب غير منصوص عليها بحكم واحد أو بمجموع أحكام متفرقة على أحاديث الباب.

ولا تخلو بعض تلك الإطلاقات من اعتراضات من آخرين بإثبات صحة بعض تلك الأحاديث في الباب، وهو كاف في نفي النفي وإثبات أصل الباب.

وإن من الأمثلة في هذا الموضوع وهو ما استوقفني وكان ثمرة هذا البحث ما أشار إليه البخاري في الصحيح، فقد بوب على حديث أبي هريرة: (أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام) بقوله: "باب صيام أيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة". مع أن لفظ الحديث مطلق وليس فيه تعيين لا بالبيض ولا بغيرها، والأحاديث في صيام البيض وردت عن جمع من الصحابة ولم يخرج البخاري ومسلم منها شيئاً.

وقد حاول بعضهم الإجابة عن تصرف البخاري هذا، فأرجعه إلى عادة الإمام البخاري في الإشارة إلى أحاديث أخرى في الباب ترك إخراجها لأنها ليست على شرطه في الصحة، ومنهم من ذكر -كابن الملقن- إلى أن البخاري أشار بالترجمة إلى ما ورد في بعض طرق حديث أبي هريرة نفسه، وهو كذلك.<sup>(١)</sup>

ويمكن أن يقال أيضاً أن ترك إخراجها لعدم صحتها، ويبقى الكلام عن مقصود البخاري من التبويع، وهل يمكن أن يكون قد اعتمد على الآثار، ومنها الوارد عن عمر بن الخطاب بإسناد صحيح.<sup>(٢)</sup>

وقد صرح القاضي أبو الوليد الباجي بعدم صحة أحاديث التعيين بالبيض، فقال: "قد روي في إباحة تعمدها بالصوم أحاديث لا تثبت".<sup>(٣)</sup>

وتعقبه العيني بقوله: "قلت: بل في التعيين أحاديث صحيحة". وذكر حديث جرير، وقره بن إياس المزني -وسياتيان-

فتلك الإشارة من البخاري، والتصريح لاحقاً من أبي الوليد الباجي، وكذا التعقب من العيني، يضع المسألة محل البحث لجمع الأحاديث الواردة في صيام

الأيام البيض ودراستها وفحصها.

ومسألة البحث لها أثرها لتعلق موضوع الأحاديث بالبحث في ثبوت سنة عن النبي ﷺ، وإن كان البحث هنا إنما يعتني بالناحية الحديثية لا الفقهية، فالثانية أوسع لتنوع مصادر الأدلة.

ولم أفق على بحث في دراسة الموضوع، بجمع الأحاديث ودراستها، ولعل هذا البحث يساهم في سد هذا الفراغ.

أما حدود هذا البحث وشرطه، فهو يستوعب جميع ما ورد في كتب السنة، سواء بالنص على تسميتها (بالبيض) أو ما في معناه (كالغر)، أو (أوسط الشهر) وغيره.

والمنهج المتبع في الدراسة المنهج الإستقرائي النفي، وذلك بتتبع واستقراء جميع الأحاديث الواردة في الموضوع من كتب السنة حسب شرط البحث، ثم دراستها دراسة نقدية عليية.

وقد اخترت ترتيب الأحاديث بعد جمعها من كتب السنة بطريقة اختيار الإسناد الأعلى الذي فيه محل الشاهد، ثم التخريج حسب المتابعة التامة فالقاصرة، مقدا في كل متابعة أصحاب الكتب الستة، ثم الترتيب حسب الوفاة.

وقد تم سرد الأحاديث مبتدئا بما أخرجه أصحاب السنن الأربعة، ثم ما كان خارج السنن الأربعة مرتبا حسب أقدمية المصدر، إلا أن يرد الحديث من طريق آخر عن الصحابي الذي أخرج له أحد أصحاب السنن الأربعة أو الأقدم وفاة فأذكره عقبه، وقد بلغ مجموع الروايات الواردة في فضل صيام الأيام البيض إحدى وعشرين رواية عن عدد من الصحابة.

#### ١- حديث قدامة القيسي ﷺ:

قال أبو داود في السنن (٢٤٤٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَامٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبَيْضَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ: هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ).

#### عرض التخريج:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٩/٥) من طريق أبي علي محمد بن

أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود به بمثله.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥: ٤٢٩) عن محمد بن كثير به ولم يذكر لفظه، وفي روايته تسمية شيخ ابن سيرين بـ"عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي". وأخرجه النسائي في الصغرى (٢٤٣٢)، وفي الكبرى (٢٧٥٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٧٧/٤) من طريق محمد بن معمر، وابن ماجه (١٧٠٧م) عن إسحاق بن منصور، والطحاوي في شرح المعاني (٣٣١٧) عن إبراهيم بن مرزوق، ثلاثتهم (محمد بن عمر، وإسحاق، وإبراهيم بن مرزوق) عن حبان بن هلال، وابن سعد في الطبقات (٤٢/٩)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني (٢٣٢٦)، والبخاري في معجم الصحابة (٤٩/٥) من طريق عفان بن مسلم، وابن سعد في الطبقات (٤٢/٩) عن أبي داود الطيالسي، وأحمد في المسند (٢٠٣٢٠)، والبخاري في معجم الصحابة (١٩٧٨)، والخطابي في غريب الحديث (٢٠٧/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٧٥٣)، وفي الحلية (٢٧٧/٦)، والبيهقي في الكبرى (٨٤٤٢)، وفي فضائل الأوقات (٢٩٧)، والضياء في المنتقى من مسموعات مرو (٥١٣ خط)، وابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (٢٢٥/١)، من طريق روح بن عباد، وأحمد في المسند (١٧٥١٤، ٢٠٣١٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، والبخاري في التاريخ الكبير (٥: ٤٢٩) عن موسى بن إسماعيل، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٦٤٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٧٠/٤) من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (٥٤٧) من طريق الحجاج بن المنهال، والبخاري في معجم الصحابة (١٩٧٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٦٠/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٥/١٩)، وعبد الوهاب بن منده في الفوائد (١٨) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، تسعتهم (حبان بن هلال، وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وروح بن عباد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، موسى بن إسماعيل، وإسحاق بن إدريس، والحجاج بن المنهال، وأبو الوليد الطيالسي) عن همام بن يحيى العوذلي<sup>(٤)</sup> به بمثله. وفي روايتهم تسمية شيخ ابن سيرين بـ(عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي)، وقال حبان بن هلال من رواية محمد بن معمر: (عبد الملك بن قدامة بن ملحان).<sup>(٥)</sup>

وأخرجه النسائي في الصغرى (٢٤٣٠)، وفي الكبرى (٢٧٥٠) من طريق خالد بن الحارث، والنسائي في الصغرى (٢٤٣١)، وفي الكبرى (٢٧٥١) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن ماجه في السنن (١٧٠٧)، وابن أبي شيبة في المسند (٦٨٠)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير -السفر الثاني (٢٣٢٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣١٠)، والبعوي في معجم الصحابة (٥٠/٥)، والطبراني (٢٤) من طريق يزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي (١٣٢١)، ومن طريقه ابن سعد في الطبقات (٤٢/٩)، والبعوي في معجم الصحابة (٥٠/٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٣٤٥)، وأحمد (١٧٥١٣)، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (٥٤٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٦٣/٥) من طريق محمد بن جعفر، وأحمد (٢٠٣٢١)، وأبو بكر الزهري في جزء فيه منتقى من منتخب حديثه (ص: ٢٤٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٣٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٤٣) من طريق روح بن عباد، والبخاري في التاريخ الكبير معلقا (٨/٦) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني (٢٣٢٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٨١/٣) وابن حبان في الصحيح (٣٦٥١) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، وابن قانع في معجم الصحابة (٨١/٣) عن علي بن محمد، ثلاثهم (ابن أبي خيثمة، وأبو خليفة، وعلي) عن أبي الوليد الطيالسي، والبعوي في معجم الصحابة (٤٩/٥) من طريق بهز بن أسد، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٣٤٥) من طريق سليمان بن حرب، تسعتهم (خالد بن الحارث، وابن المبارك، وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وروح، عبد الملك بن عمرو، وأبو الوليد الطيالسي، وبهز، وسليمان بن حرب) عن شعبة بن الحجاج، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٧٥٣)، وفي الحلية (٢٧٧/٦) من طريق هشام،<sup>(١)</sup> كلاهما (شعبة، وهشام) عن أنس بن سيرين به، بنحوه في رواية هشام، وشعبة من رواية يزيد بن هارون، وليس في رواية شعبة من روايته أصحابه الآخرين تعيين الأيام البيض الثلاثة بأنها الثالث عشر، والرابع عشر والخامس عشر.

وفي رواية هشام تسمية شيخ ابن سيرين: (عبد الملك بن قدامة بن ملحان)، وفي رواية شعبة من رواية أبي داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وسليمان بن حرب، وأبي الوليد الطيالسي -فيما يرويه علي بن محمد، والفضل بن الحباب-

تسمية شيخ أنس بن سيرين بـ(عبد الملك بن المنهال)، وفي رواية شعبة من رواية أبي الوليد الطيالسي فيما يرويه ابن أبي خيثمة: (عبد الملك بن ملحان)، وفي رواية شعبة من رواية عبد الله بن المبارك: (عبد الملك بن أبي المنهال)، وفي رواية شعبة من رواية خالد بن الحارث: (عن رجل يقال له عبد الملك)، وفي رواية شعبة من رواية بهز: (عبد الملك رجل من بني قيس بن ثعلبة).

### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قدامة القيسي، عن أبيه رضي الله عنه. ويرويه عن أنس ثلاثة: همام بن يحيى العوذلي، وشعبة بن الحجاج، وهشام. وقد تقاربوا في لفظه مع اختلاف يسير بينهم، كما اختلفوا في إسناده في تسمية شيخ أنس بن سيرين. أما في لفظه ففي رواية همام، وهشام تعيين موضع الأيام البيض من الشهر بأنها: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، واكتفت رواية شعبة بذكر أن عدد الأيام البيض ثلاثة، ولم يرد تعيين موضعها من الشهر إلا في رواية يزيد بن هارون وحده، عن شعبة، ورواية الجماعة عنه أرجح. ويبقى النظر في المحفوظ عن أنس بن سيرين، فتحديد الأيام جاء في رواية همام بن يحيى، وهشام، ولم ينسب هشام في الإسناد، والأقرب أن المقصود به: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، فهو المشهور في هذه الطبقة إذا أطلق، ولو صح الإسناد إليه لكان الراجح عن أنس بن سيرين هو التحديد، لاتفاق همام وهشام عليه، لكنه لا يصح، فهو من رواية الحارث بن أبي أسامة، عن روح بن عباد، عن هشام، هكذا وقع عند أبي نعيم في كتابيه معرفة الصحابة، والحلية، والمشهور عن روح بن عباد أنه يرويه عن همام بن يحيى، ويرويه كذلك عن شعبة بن الحجاج، ويبعد وجود خطأ في نسختي كتابي أبي نعيم، فقد عقب أبو نعيم بعد إسناد هشام بأن هماما وشعبة تابعاه. والظاهر أنه خطأ ممن دون روح، فالراوي عن روح من رواية أبي نعيم في كتابيه هو أبو بكر بن خالد أحمد بن يوسف النصيبي العطار، قال عنه الخطيب: "كان ابن خالد لا يعرف من العلم شيئا، غير أن سماعه كان صحيحا" ونقل الخطيب توثيقه عن أبي نعيم، وابن أبي الفوارس، وزاد الأخير: "لم يكن يعرف الحديث".<sup>(٧)</sup> وهذا توثيق قد لا يتعدى صحة السماع مع خلوه من الضبط والمعرفة. وخالف ابن خالد: جعفر بن نصير الخدي،<sup>(٨)</sup> وأبو بكر الشافعي محمد بن

عبد الله بن إبراهيم،<sup>(٩)</sup> فقالوا: "عن همام" بدل "هشام". وكلاهما ثقة. وإشارة ابن حجر أنه في مسند الحارث بن أبي أسامة من رواية روح، عن هشام، وإنما سمع ابن حجر مسند الحارث من رواية أبي نعيم، عن ابن خلد، وبعضه من رواية ابن خلد من غير رواية أبي نعيم.<sup>(١٠)</sup> وإذا تقرر هذا فيكون همام بن يحيى قد ذكر تحديد أيام البيض، ولم يذكره شعبة، وشعبة أحفظ من همام وأثبت، فالراجح رواية شعبة. أما في إسناده فقد سمي هشام شيخ أنس بن سيرين بـ(عبد الملك بن قدامة بن ملحان القيسي)، واختلف على همام، وشعبة في تسميته. فأما همام فاختلف عليه على الأوجه الآتية:

أ- فعامة الرواة عن همام على تسميته بـ(عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي)، وهم: وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وروح بن عبادة، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وموسى بن إسماعيل، وأبو الوليد الطيالسي، وإسحاق بن إدريس، والحجاج بن المنهال.

ب- وقال محمد بن كثير العبيدي: (ابن ملحان القيسي).

ج- واختلف على حبان بن هلال، ففي رواية إسحاق بن منصور، وابن مرزوق تسميته بـ(عبد الملك بن قتادة)، وفي رواية محمد بن معمر تسميته بـ(عبد الملك بن قدامة بن ملحان)، فأبدل قتادة بقدامة.

ورواية إسحاق بن منصور، وابن مرزوق أرجح، فأسحاق بن منصور ثقة ثبت،<sup>(١١)</sup> وابن مرزوق صالح لا بأس به،<sup>(١٢)</sup> أما محمد بن معمر فقال عنه النسائي: "صالح"، وقال مرة: "صدوق كتبت عنه شيئاً يسيراً".<sup>(١٣)</sup>

فالصواب عن همام رواية الجماعة، ورواية محمد بن كثير العبيدي -على ضعف فيه-<sup>(١٤)</sup> لا تعارضها، فهو ينسبه لجدّه ولا يسميه، وكأنه لم يضبط أول اسمه فنسبه لجدّه.

واختلف على شعبة على الأوجه الآتية:

أ- فعامة الرواة عنه على تسميته بـ(عبد الملك بن المنهال)، وهم أبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وسليمان بن حرب، وأبو عمرو العقدي، وأبو الوليد الطيالسي فيما يرويه علي بن محمد، والفضل بن الحباب.

ب- وفي رواية أبي الوليد الطيالسي فيما يرويه ابن أبي خيثمة تسميته بـ(عبد الملك بن ملحان).

ج- وفي رواية عبد الله بن المبارك تسميته بـ(عبد الملك بن أبي المنهال).

د- وفي رواية خالد بن الحارث تسميته بـ(عن رجل يقال له عبد الملك).

هـ- وفي رواية بهز بن أسد تسميته بـ(عبد الملك رجل من بني قيس بن ثعلبة).

وقد حمل المزي شعبة هذا الاختلاف وأنه قد اضطرب فيه،<sup>(١٥)</sup> على أن الترجيح على شعبة ممكن، فرواية الجماعة عنه أرجح لثقتهم وكثرتهم، والروايات الأخرى غيرها إما خطأ عليه أو لا تعارضها أصلاً، فرواية بهز، وخالد بن الحارث، لا تعارض رواية الجماعة عن شعبة، وقريب منها رواية ابن المبارك.

أما رواية أبي الوليد الطيالسي فقد اختلف عليه، ورواية علي بن الفضل، ومحمد بن الحباب أرجح من رواية ابن أبي خيثمة، والقريب أن يكون أبو الوليد في رواية ابن أبي خيثمة عنه يصحح خطأ رواية شعبة، فإنه وهم شعبة في قوله (عبد الملك بن المنهال) فيما نقله البخاري عنه في التاريخ، وحينها ينتفي حقيقة الاختلاف على أبي الوليد.<sup>(١٦)</sup>

وقد رجح النقاد رواية همام وخطؤوا رواية شعبة في قوله (عبد الملك بن المنهال) منهم: أبو الوليد الطيالسي، السراج،<sup>(١٧)</sup> وابن معين،<sup>(١٨)</sup> والبخاري،<sup>(١٩)</sup> وابن ماجه، والطبراني، وحملوا شعبة خطأ الرواية.

ووافقهم ابن سعد على تخطئة الرواية، إلا أنه حمل الخطأ أبا داود الطيالسي

-وقد روى الحديث عنه- وأنه قد اضطرب في إسناده، وهذا التحميل من ابن سعد لا يصح، فقد تابع الطيالسي جماعة من أصحاب شعبة.

ومنهم من حاول دفع التعارض بين همام وشعبة من أصله، فابن حبان في الصحيح نسب عبد الملك بن المنهال في رواية شعبة بأنه ابن ملحان القيسي، فكأنه يجمع بين الروايات المختلفة ويردها لراو واحد، مع أنه في الثقات فرق بينهما وترجم للاثنتين: عبد الملك بن قتادة، وعبد الملك بن المنهال.<sup>(٢٠)</sup>

وقريب من قول ابن حبان ما نقله ابن حجر عن بعضهم بأن قتادة يكنى بأبي

المنهال، وهو افتراض يعتمد على رواية عبد الله بن المبارك، عن شعبة، والتي وقع تسمية عبد الملك فيها بـ(عبد الملك بن أبي المنهال).<sup>(٢١)</sup> وهي رواية قد خالفه فيها

عامّة أصحاب شعبة، وفيهم من هو أرفع منه وأثبت في شعبة كمحمد بن جعفر وغيره.

أما ابن عبد البر فرجح رواية شعبة من رواية أبي الوليد الطيالسي في قوله (عبد الملك بن ملحان) على رواية همام في قوله (عبد الملك بن قتادة بن ملحان)، وقال: (وليس همام ممن يعارض شعبة).<sup>(٢٢)</sup> وقد تقدم أن الطيالسي قد اختلف عليه، وقد عرف عن شعبة كثرة الخطأ في أسماء الرواة، لانشغاله بحفظ المتن.<sup>(٢٣)</sup> (تحليل إلى بعض المراجع، راجع مقارنة المرويات) فعامة النقاد على تخطئة رواية شعبة في قوله (عبد الملك بن المنهال)، وأن هذا الخطأ معدود في أخطاء شعبة، وأن رواية همام هي الصواب. وعبد الملك بن قتادة لم يرو عنه غير أنس بن سيرين، كما قاله ابن المديني،<sup>(٢٤)</sup> ولم يوثقه غير ابن حبان، وقد تفرد بهذا الحديث ولم يتابعه أحد، وهو تفرد يستتكر مثله لحال عبد الملك، ولحال المتن الذي تفرد به، ففي متن الحديث الأمر بصيام الأيام البيض، وهو أمر لا نظير له في الأحاديث الأخرى في صيام البيض.

## ٢- حديث أبي ذر رضي الله عنه:

قال الترمذي في السنن (٧٦١): حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت يحيى بن سام، يحدث عن موسى بن طلحة، قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ).

## التخريج:

الحديث في مسند أبي داود الطيالسي (٤٧٧) بهذا الإسناد بمثله. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨٤٤٥) من طريق يونس بن حبيب، عن الطيالسي به بمثله. وأخرجه النسائي في الصغرى (٢٤٢٣، ٢٤٢٤)، وفي الكبرى (٢٧٤٤) عن عمرو بن يزيد، وابن خزيمة (٢١٢٨) عن بندار محمد بن بشار، كلاهما (عمرو، وبندار) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد في المسند (٢١٤٣٧) عن محمد بن جعفر، وتمام الرازي في الفوائد (٥٦٠) من طريق سعيد بن عامر، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢: ٤٢٨) من طريق وهب بن جرير، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣: ٤٧٥) من طريق الوليد بن خالد الأعرابي، والمزي في تهذيب

الكمال (٣١: ٣١٨) من طريق عمرو بن مرزوق، سنتهم (عبد الرحمن، ومحمد، وسعيد، ووهب، والوليد، وعمرو) عن شعبة به بنحوه.

ورواية ابن مهدي -عند النسائي (٢٤٢٣)-: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة).  
ورواية الوليد بن خالد بإبدال الأعمش بمنصور في إسناده.

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٣٥٠) عن محمد بن عبيد الطنافسي، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر-١٢١٤) من طريق عبد الملك بن معن الهذلي، كلاهما (محمد، وعبد الملك) عن الأعمش به بلفظ: (من كان منكم صائماً من الشهر ثلاثة أيام، فليصم الثلاث البيض).

ورواية عبد الملك بن معن موقوفة من قول أبي ذر.

وأخرجه النسائي في الصغرى (٢٤٢٢)، وفي الكبرى (٢٧٤٣)، وابن حبان في الصحيح (٣٦٥٦)، من طريق الفضل بن موسى، وأحمد في المسند (٢١٥٣٧)، وابن حبان في الصحيح (٣٦٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨: ٣٨٨) من طريق يحيى القطان، والبزار في المسند (٤٠٦٤)، والطوسي في مختصر الأحكام (٧٠٧)، من طريق محمد بن بشر العبدي، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر - ١١٨٢) من طريق وكيع، والبيهقي في الكبرى (٨٤٤٤)، وفي شعب الإيمان (٣٥٦٥)، من طريق عبد الله بن نمير، خمستهم (الفضل بن موسى، والقطان، ومحمد بن بشر، ووكيع، وابن نمير) عن فطر بن خليفة، وعبد الرزاق في المصنف (٧٨٧٣) عن معمر، والخطيب البغدادي (١٢: ٤٢٥)، وابن عساكر في المعجم (١٤٠٣) من طريق عبيدة بن حميد، كلاهما (معمر، وعبيدة) عن يزيد بن أبي زياد الكوفي، وبحشل في تاريخ واسط (ص: ٢١١)، والطبراني في الأوسط (٣٠٤٧) من طريق بسام بن عبد الله الصيرفي، ثلاثتهم (فطر، ويزيد وبسام) عن يحيى بن سام به بنحوه.

ورواية فطر أولها بلفظ: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض)، وليس في روية فطر من روية القطان لفظة (البيض).

ورواية بسام بلفظ: (كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر).

ورواية يزيد من رواية عبدة بلفظ: (من كان صائماً فليصم من الشهر البيض -أو الغر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة). وروايته من رواية معمر أولها بلفظ: (أمر بصوم البيض).

ورواية فطر من رواية وكيع موقوفة، ورواية يزيد من رواية معمر قال: أراه رفعه، وليس في إسناد روايته "يحيى بن سام".

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥: ٤٠٦)، وإسحاق بن راهويه في المسند (كما في نصب الراية ٤: ٢٠٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار -مسند عمر- (٢: ٨٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٦٩) من طريق عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري القرشي، والنسائي في الصغرى (٢٤٢٦)، وفي الكبرى (٢٧٤٦) عن محمد بن المثني، والنسائي في الصغرى (٤٣١١)، وفي الكبرى (٤٨٠٤) عن محمد بن منصور، وعبد الرزاق (٧٨٧٤)، (٨٦٩٣)، والحميدي (١٣٦)، وأحمد في المسند (٢١٣٣٥)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر - ١١٨١)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٣١٦) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن خزيمة في الصحيح (٢١٢٧) عن عبد الجبار بن عبد الأعلى، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٤٨٥) من طريق أحمد بن عبدة، والشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي الخميسية ١٩٦٦)، والضياء المقدسي (٢٩٩) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، ثمانيتهم (محمد بن المثني، ومحمد بن منصور، وعبد الرزاق، والحميدي، وأحمد، ويونس، وابن عبدة، وابن أبي بكر) عن سفيان بن عيينة، كلاهما (عبد الملك، وابن عيينة) عن محمد بن عبد الرحمن بن عبدة، والنسائي في الصغرى (٢٤٢٦)، وفي الكبرى (٢٧٤٦) عن محمد بن المثني، والنسائي في الصغرى (٤٣١١)، وفي الكبرى (٤٨٠٤) عن محمد بن منصور، وعبد الرزاق في لمصنف (٧٨٧٤، ٨٦٩٣)، والحميدي في المسند (١٣٦)، وأحمد في المسند (٢١٣٣٤، ٢١٣٣٥)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر - ١١٨١)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٣١٦) عن يونس بن عبد الأعلى، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٤٨٥) من طريق أحمد بن عبدة، والشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي الخميسية ١٩٦٦)، والضياء المقدسي في المختارة (٢٩٩) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، سبعتهم (محمد بن

المتنى، ومحمد بن منصور، والحميدي، وأحمد، ويونس، وابن عبدة، وابن أبي بكر) عن سفيان بن عيينة، وأبو داود الطيالسي في المسند (٤٤)، وأحمد في المسند (٢١٠)، والبيهقي في الكبرى (١٩٤٠١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، والدرقطني في العلل معلقا (٢: ٢٢٦) عن الثوري، والبيهقي في الكبرى (١٩٤٠٢) من طريق زائدة بن قدامة، أربعتهم (سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن المسعودي، والثوري وزائدة) عن حكيم بن جبير، والنسائي في الصغرى (٤٣١١)، وفي الكبرى (٤٨٠٤) عن محمد بن منصور، والحميدي في المسند (١٣٧)، وابن خزيمة في الصحيح (٢١٢٧م) عن عبد الجبار بن العلاء، ثلاثتهم (محمد بن منصور، والحميدي، وعبد الجبار) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عثمان بن عبد الله، والنسائي في الصغرى (٢٤٢٨)، وفي الكبرى (٢٧٤٨) من طريق القاسم بن معن المسعودي، وفي الصغرى (٢٤٢٩)، وفي الكبرى (٤٧٤٩) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، وابن أبي شيبه في المصنف (٢٤٢٧٧)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر - ١١٨٠) عن أبي كريب، كلاهما (ابن أبي شيبه، وأبو كريب) عن وكيع بن الجراح، والدرقطني في العلل معلقا (٤: ٢٠٥) من طريق يحيى القطان، والبيهقي في الكبرى (١٩٤٠٠) من طريق أبي يحيى الحماني، والشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي ١٩٦٦) من طريق أبي الأحوص، ستتهم (القاسم، ويعلى، ووكيع، والقطان، وأبو يحيى الحماني وأبو الأحوص) عن طلحة بن يحيى بن طلحة، والنسائي في الصغرى (٢٤٢١، ٤٣١٠)، وفي الكبرى (٢٧٤٢، ٤٨٠٣)، وأحمد (٨٤٣٤)، والبخاري في المسند (٩٧٠١)، وابن حبان في الصحيح (٣٦٥٠) من طريق عبد الملك بن عمير، والنسائي في الصغرى (٢٤٢٧) من طريق عيسى بن المختار، وابن جرير في تهذيب الآثار -مسند عمر- (١١٧٨) من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وابن جرير في تهذيب الآثار -مسند عمر (١١٧٧) من طريق سعيد بن محمد،<sup>(٢٥)</sup> والطبراني في الأوسط (٦٩٦٩) من طريق سفيان بن حسين، والدارقطني في العلل معلقا (٢: ٢٢٧) عن سليمان بن أبي داود، أربعتهم (ابن أبي ليلى، وسعيد، وسفيان، وسليمان) عن الحكم بن عتيبة، والنسائي في الصغرى (٢٤٢٥)، وفي الكبرى (٢٧٤٥) من طريق بيان بن بشر، وأبو يوسف في الآثار (١٠٥٢) -ومن طريقه أبو يعلى في المسند (١٦١٢)-، وابن

سعد في الطبقات (٣: ٢٩٢)، والحاكم (إتحاف المهرة للبوصيري ٥: ٣٠٠)، والبيهقي (١٩٣٩٩) من طريق أبي يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن، وابن أبي شيبة في المسند (٤٤٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر - ١٨٠م) عن أبي كريب، محمد بن العلاء وابن وكيع، ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن وكيع) عن وكيع بن الجراح، وابن المقرئ (٥٥٩) من طريق إبراهيم بن طهمان، والدارقطني في العلل معلقا (٢: ٢٢٨) عن عبيد الله بن موسى، خمستهم (أبو يوسف، وأبو يحيى الحماني، ووكيع، وإبراهيم بن طهمان، وعبيد الله بن موسى) عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، والهارث بن أبي أسامة (بغية الباحث رقم: ٣٣٩)، وأبو يعلى (١٨٥) من طريق هشام الدستوائي، والدارقطني في العلل معلقا (٢: ٢٢٧، ٦: ٢٦٤) عن حماد بن سلمة، كلاهما (هشام، وحماد) عن الحجاج بن أرطاة، تسعتهم (محمد بن عبد الرحمن، وحكيم بن جبير، وعمرو بن عثمان، وطلحة بن يحيى، وعبد الملك بن عمير، والحكم بن عتيبة، وبيان بن بشر، وأبو حنيفة، والحجاج بن أرطاة) عن موسى بن طلحة به بنحوه.

ورواية محمد بن عبد الرحمن، وحكيم بن جبير من رواية ابن عيينة فيما يرويه محمد بن المثني، وأحمد، ويونس، وأحمد بن عبدة عنهما بلفظ: (أن النبي ﷺ أمر رجلا بصيام ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة).  
ورواية بيان أولها بلفظ: (أن النبي ﷺ قال لرجل).

ورواية عمرو بن عثمان، وحجاج بن أرطاة، وعبد الملك بن عمير، والحكم بن عتيبة، ومحمد بن عبد الرحمن، من رواية ابن عيينة فيما يرويه محمد بن منصور، وعبد الرزاق، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الجبار، وكذا رواية حكيم بن جبير من رواية ابن عيينة فيما يرويه محمد بن منصور، وأحمد، ومحمد بن أبي بكر بذكر قصة في أوله: (قال عمر رضي الله عنه: من حاضرنا يوم القاحاة؟ قال: قال أبو ذر: أنا، أتى رسول الله ﷺ بأرنب فقال الرجل الذي جاء بها: إني رأيتها تدمى، فكأن النبي ﷺ لم يأكل، ثم إنه قال: كلوا، فقال رجل: إني صائم، قال: وما صومك؟ قال: من كل شهر ثلاثة أيام، قال: فأين أنت عن البيض الغر ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة). والقصة مختصرة في رواية حكيم بن جبير من رواية زائدة، لم يذكر صوم الأيام الثلاثة.

ورواية موسى بن طلحة من رواية طلحة بن يحيى فيما يرويه القاسم بن معن، ويعلى بن عبيد، والحمامي بلفظ: (أتى النبي ﷺ بأرنب قد شواها رجل، فلما قدمها إليه قال: يا رسول الله، إني رأيت بها دما، فتركها رسول الله ﷺ فلم يأكلها، وقال لمن عنده: كلوا فإنني لو اشتيتها أكلتها، ورجل جالس: فقال رسول الله ﷺ: ادن فكل مع القوم، فقال: يا رسول الله، إني صائم، قال: فهلا صمت البيض؟ قال: وما هن؟ قال: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة)، ولم يذكر طلحة بن يحيى في رواية وكيع فيما يرويه ابن أبي شيبه الصوم، ولم يذكر طلحة بن يحيى في رواية وكيع فيما يرويه أبو كريب قصة الأرنب.

ورواية أبي حنيفة من رواية وكيع فيما يرويه ابن أبي شيبه بقصة الأرنب بدون الصوم، وروايته فيما يرويه عنه أبو يحيى الحمامي عند ابن سعد مختصر بأول الحديث.

ورواية الحكم بن عتيبة من رواية ابن أبي ليلى فيما يرويه محمد بن فضيل بذكر قصة بالأرنب والصوم معا، ورواية الحكم فيما يرويه سعيد بن محمد بذكر قصة الأرنب ولم يذكر الحديث عن الصوم.

وفي إسناد روايتهم عن موسى بن طلحة اختلاف عليه، وعلى بعض من رواه عن موسى بن طلحة، وسيأتي تفصيله في حكاية الأوجه في الدراسة.

### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه موسى بن طلحة، عن أبي ذر رضي الله عنه. ويرويه عن موسى بن طلحة: يحيى بن سام، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبيد، وحكيم بن جبير، وعمرو بن عثمان، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، والحكم بن عتيبة، وطلحة بن يحيى، وأبو حنيفة، والحجاج بن أرطاة. وقد اختلف على موسى بن طلحة، كما اختلف على أحد أصحابه وهو يحيى بن سام في متته، واختلف على أحد الرواة عنه.

فأما يحيى بن سام فيرويه عنه: الأعمش، ويرويه عن الأعمش ثلاثة: شعبة، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبد الملك بن معن الهذلي.

وقد اختلف على شعبة من بينهم في تسمية شيخه: فرواه أبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جرير، ومحمد بن جعفر، وسعيد بن عامر،

وعمر بن مرزوق بتسمية شيخ شعبة بالأعمش. ورواه الوليد بن خالد الأعرابي فسماه منصوراً، والصواب رواية الجماعة لكثرتهم، والوليد بن خالد قال عنه أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات. (٢٦)

وأما الاختلاف على يحيى بن سام في منته: فرواه الأعمش، وفطر، ويزيد بن أبي زياد، بالأمر بصيام الثلاثة أيام وتسميتها بالبيض أو الغر، وتتنوع صيغة الأمر بلفظ: (أمرنا)، أو: (أمر)، أو: (من كان صائماً فليصم)، ورواه بسام بلفظ: (كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر) من فعله لا قوله.

وبسام صدوق<sup>(٢٧)</sup>، ويرويه عنه: خالد بن عمرو القرشي، وهو متروك الحديث، رماه ابن معين، وصالح بن محمد، وابن حبان، وغيرهم بوضع الحديث. (٢٨)  
فالوجه الأول هو الصواب.

أما الاختلاف على موسى بن طلحة في منته فعلى وجهين:

أ- فرواه عمرو بن عثمان، وحجاج بن أرطاة، وأبو حنيفة، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبيد من رواية ابن عيينة (فيما يرويه محمد بن منصور، وعبد الرزاق، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الجبار)، وحكيم بن جبير من رواية المسعودي، وابن عيينة (فيما يرويه محمد بن منصور، وأحمد، ومحمد بن أبي بكر)، بذكر قصة في أوله: (قال عمر رضي الله عنه: من حضرنا يوم القاحه؟ قال: قال أبو ذر: أنا، أتى رسول الله ﷺ بأرنب فقال الرجل الذي جاء بها: إني رأيتها تدمى، فكان النبي ﷺ لم يأكل، ثم إنه قال: كلوا، فقال رجل: إني صائم، قال: وما صومك؟ قال: من كل شهر ثلاثة أيام، قال: فأين أنت عن البيض الغر ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة).

ب- ورواه يحيى بن سام، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبيد، وحكيم بن جبير، من رواية ابن عيينة عنها فيما يرويه محمد بن المثني، والحميدي، وأحمد، ويونس، وأحمد بن عبدة بدون قصة الأرنب.

ج- ورواه طلحة بن يحيى من رواية وكيع فيما يرويه ابن أبي شيبة، وحكيم بن جبير من رواية زائدة، والحكم بن عتيبة من رواية سعيد بن محمد، وابن أبي ليلي فيما يرويه محمد بن فضيل بقصة الأرنب دون الصوم.

وحمل ابن خزيمة هذا الاختلاف على "أن موسى بن طلحة قد سمع من أبي

ذر قصة الصوم دون قصة الأرنب، وروى عن ابن الحوتكية القستين جميعاً". وهذا صحيح، فإن قصة الأرنب مع الصوم لا تذكر إلا في حديث ابن الحوتكية.

أما الاختلاف على موسى بن طلحة، في إسناده فعلى أوجه:

**الوجه الأول:** موسى بن طلحة، عن أبي هريرة مرفوعاً. يرويه عبد الملك بن عمير. ولم يتابع عبد الملك أحداً على هذه الرواية عن موسى بن طلحة، وعبد الملك ذكر أحمد بن حنبل أن له أوهاماً، فقال: "مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها". وذكر ابن معين أنه مخطئ، وذكر أبو حاتم أنه تغير حفظه قبل موته. ووثقه ابن نمير وغيره.<sup>(٢٩)</sup>

وقد خطأ أبو زرعة رواية عبد الملك، فقد سئل عنها مع طريق يحيى بن سام من مسند أبي ذر، فقال: "الصحيح عندي حديث أبي ذر، عن النبي ﷺ".<sup>(٣٠)</sup> أما ابن حبان فصحح الطريقتين، فقال: "سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبي هريرة، وسمعه من ابن الحوتكية، عن أبي ذر، والطريقان جميعاً محفوظان".

**الوجه الثاني:** موسى بن طلحة، عن النبي ﷺ، مرسلًا. يرويه طلحة بن يحيى من رواية القاسم بن معن، ويعلى بن عبيد، ووكيع، ويحيى القطان.

**الوجه الثالث:** موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن يحيى من رواية الأحوص.

**الوجه الرابع:** موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر. يرويه محمد بن عبد الرحمن بن عبيد من رواية عبد الملك بن أبي بكر بن حفص عند البخاري، وإسحاق بن راهويه، والبيهقي.

**الوجه الخامس:** موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن جماعة من الصحابة لم يسمهم. يرويه محمد بن عبد الرحمن بن عبيد من رواية عبد الملك بن أبي بكر بن حفص عند ابن جرير الطبري.

**الوجه السادس:** موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، قال: قال أبي بن كعب، عن النبي ﷺ. يرويه الحكم بن عتيبة من رواية ابن أبي ليلى.

**الوجه السابع:** موسى بن طلحة، عن يزيد بن الحوتكية، عن رجل من الصحابة لم يُسم. وذكر القصة عن عمر. يرويه حجاج بن أرطاة من رواية هشام الدستوائي،

وحامد بن سلمة، إلا أن حماد أدخل في إسناده بين حجاج بن أرطاة وموسى بن طلحة: عثمان بن عبد الله بن موهب.

**الوجه الثامن:** موسى بن طلحة، عن أبي ذر موقفا. يرويه يحيى بن سام من رواية الأعمش فيما يرويه عبد الملك بن معن الهذلي، وفطر بن خليفة فيما يرويه وكيع.

**الوجه التاسع:** موسى بن طلحة، عن أبي ذر مرفوعا. يرويه يحيى بن سام من رواية الأعمش (فيما يرويه شعبة، ومحمد بن عبيد الطنافسي)، وفطر بن خليفة (فيما يرويه الفضل بن موسى، ويحيى القطان، ومحمد بن بشر، وعبد الله بن نمير)، وعمرو بن عثمان في رواية ابن عيينة (فيما يرويه الحميدي).

**الوجه العاشر:** موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر مرفوعا. يرويه بيان بن بشر، ومحمد بن عبد الرحمن (من رواية ابن عيينة)، وعمرو بن عثمان (من رواية ابن عيينة فيما يرويه محمد بن منصور، وعبد الجبار)، وحكيم بن جبير (من رواية ابن عيينة)، وأبو حنيفة (من رواية كيع فيما يرويه ابنه، وأبو كريب محمد بن العلاء).

**الوجه الحادي عشر:** موسى بن طلحة، عن عمر. يرويه الحكم بن عتيبة من رواية سعيد بن محمد.

**الوجه الثاني عشر:** موسى بن طلحة، عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب. يرويه الحكم بن عتيبة من رواية سفيان بن حسين، وذكر القصة عن عمر.

**الوجه الثالث عشر:** موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمار بن ياسر. يرويه أبو حنيفة (من رواية أبي يوسف، وأبي يحيى الحماني، وعبيد الله بن موسى، ووكيع فيما يرويه ابن أبي شيبة)، وحكيم بن جبير (من رواية المسعودي فيما يرويه أبو النضر)، وطلحة بن يحيى (من رواية أبي يحيى الحماني).

**الوجه الرابع عشر:** موسى بن طلحة، عن عمر، وأبي ذر، وعمار بن ياسر، وأبي الدرداء. يرويه حكيم بن جبير من رواية زائدة بن قدامة. بقصة الأرنب دون صوم الثلاثة أيام.

**الوجه الخامس عشر:** موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر، وعمار بن ياسر. يرويه حكيم بن جبير من رواية المسعودي فيما يرويه أبو داود الطيالسي.

فقد اختلف على موسى بن طلحة، وعلى بعض من رواه عن موسى بن

طلحة في متنه وإسناده. وأما الاختلاف على موسى بن طلحة، وعلى بعض من رواه عنه في إسناده، فهم كالآتي:

١- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد:

رواه ابن عيينة، عنه، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر مرفوعاً. ورواه عبد الملك بن أبي بكر بن حفص، عنه، ورواه عنه محمد بن إسحاق، وعنه يحيى بن واضح واختلف عليه: فرواه إسحاق بن راهويه، وخالد بن خدّاش عنه، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر، ورواه محمد بن حميد الرازي عنه بهذا الإسناد من مسند جماعة من الصحابة لم يسمون، وذكر فيه القصة عن عمر، والأرجح من خذين الوجهين عن يحيى بن واضح الأول من مسند عمر، ففي الوجه الثاني عن يحيى بن واضح ابن حميد الرازي، وهو متروك.

والراجح عن محمد بن عبد الرحمن ما رواه ابن عيينة، فهو ثقة حافظ، أما الوجه الآخر فالراوي عنه هو عبد الملك بن أبي بكر، ويرويه عنه محمد بن إسحاق، وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وعبد الملك بن أبي بكر ترجمه البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١).

٢- بيان بن بشر:

وقد رواه عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر، وهي رواية خطأها النسائي، فقال: "هذا خطأ ليس هذا من حديث بيان، ولعل سفيان قال: حدثنا اثنان فسقطت الألف فصار بيان". وقد رواه عن بيان: محمد بن منصور الجواز، فالتصحيح منه.

قال الدارقطني: "ورواه محمد بن منصور الجواز، عن ابن عيينة، فقال: عن بيان، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، وصحف الجواز في قوله: بيان، وإنما كان ابن عيينة يقول: حدثني اثنان، عن موسى بن طلحة، يعني محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وحكيم بن جبير، فجعله الجواز عن بيان". (٣٢) وجاء في بعض الروايات عن سفيان -كما في رواية أحمد- أنه كان يقول أحياناً: "حدثنا اثنان"، وتارة يقول: "حدثنا رجلان: محمد، وحكيم" كما في رواية محمد بن المثنى عنه.

٣- أبو حنيفة.

وقد اختلف عليه على أوجه: فرواه وكيع فيما يرويه ابنه سفيان، وأبو كريب

محمد بن العلاء من مسند أبي ذر، ورواه أبو يوسف، وأبي يحيى الحماني، وعبيد الله بن موسى، ووكيع فيما يرويه ابن أبي شيبة من مسند عمار بن ياسر، وذكر القصة عن عمر. والوجه الثاني من مسند عمار أرجح، فرواته عن أبي حنيفة أكثر، وسفيان بن وكيع في الوجه الأول متهم بالكذب<sup>(٣٣)</sup>، ويحتمل أن أبا حنيفة رواه على الوجهين، فقد صح الإسناد إلى وكيع عنه بالوجهين.

واختلف أصحاب الوجه الأول على أبي حنيفة: فرواه إبراهيم بن طهمان، عنه، وأدخل في إسناده الهيثم بن حبيب الصيرفي بين أبي حنيفة وموسى بن طلحة، ولم يذكره الآخرون عن أبي حنيفة واسطة وهم: أبو يوسف، وأبو يحيى الحماني، وعبيد الله بن موسى، ووكيع، وهؤلاء أكثر.

٤- عمرو بن عثمان.

وقد رواه عنه ابن عيينة واختلف عليه، فرواه الحميدي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن أبي ذر، ورواه محمد بن منصور، وعبد الجبار بن عبد الأعلى، عن ابن عيينة، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر. والوجه الثاني بذكر ابن الحوتكية أرجح عن ابن عيينة، لاجتماع راويين عليه، ويحتمل أن ابن عيينة حدث به على الوجهين.

٥- حكيم بن جبير.

واختلف عليه على أوجه كما تقدم، إلا أن حكيم بن جبير متروك، وكذبه الجوزجاني.<sup>(٣٤)</sup>

٦- طلحة بن يحيى.

واختلف عليه على أوجه: فرواه القاسم بن معن، ويعلى بن عبيد، ووكيع، ويحيى القطان، عن طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، عن النبي ﷺ، مرسلًا. ورواه أبو الأحوص، عن طلحة بن يحيى، موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة. ورواه أبو يحيى الحماني، عن طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمار بن ياسر وذكر قصة عمر. وطلحة بن يحيى صدوق لا بأس به في قول كثير من النقاد، وقال البخاري: "منكر الحديث".<sup>(٣٥)</sup>

والراجح عن طلحة بن يحيى الوجه المرسل عنه، فرواته أكثر وأوثق. وقد وهم الدارقطني رواية أبي الأحوص، فقال: "ورواه يحيى بن أبي بكير فقال، عن أبي

الأحوص، عن طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة عن أبيه، ووهم فيه، وقول القطان أصح".<sup>(٣٦)</sup>

٧- الحكم بن عتيبة.

واختلف عليه على أوجه: فقد رواه عنه سفيان بن حسين، عن موسى بن طلحة، عن أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود وصحابة آخرين لم يسمهم. ورواه سعيد بن محمد، عن الحكم، عن موسى بن طلحة، عن عمر. ورواه ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي بن كعب، وقد رواه عن ابن أبي ليلى محمد بن فضيل، وعيسى بن المختار، وليس في رواية عيسى القصة عن عمر، وذكرها محمد بن فضيل في الأرنب دون الصوم. ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ.<sup>(٣٧)</sup> وسفيان بن حسين، يرويه عنه عمر بن عبد الله بن رزين السلمي، قال ابن حبان: "يروي عن سفيان بن حسين الغرائب"<sup>(٣٨)</sup>، والراوي عن عمر بن عبد الله: سهل بن عمار النيسابوري كذبه الحاكم، وضعفه ابن منده<sup>(٣٩)</sup>. وسعيد بن محمد عرفه الدارقطني بقوله: شيخ لابن جريج. فلا يثبت شيء من هذه الروايات عن الحكم بن عتيبة.

قال النسائي عقب رواية ابن أبي ليلى: "الصواب عن أبي ذر، ويشبه أن يكون وقع من الكتاب ذر، فقليل: أبي". وقال الدارقطني عقب رواية ابن أبي ليلى في روايته الحديث من مسند أبي بن كعب: "ولم يصنع شيئاً، والصواب عن الحكم، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر".<sup>(٤٠)</sup>

وفي تخريج النسائي بوقوع سقط في الإسناد فيه إشارة إلى أن الروايات التي فيها التصريح بأنه أبي بن كعب أن هذا التفسير من زيادات الرواة، وهو تصريح كما تقدم جاء من رواية محمد بن فضيل، عن ابن أبي ليلى، كما ساقه الدارقطني أيضاً من رواية سليمان بن أبي داود الحراني، عن ابن أبي ليلى<sup>(٤١)</sup>، وابن أبي ليلى سيء الحفظ، والحراني متروك.

٨- يحيى بن سام.

يرويه الأعمش، وفطر، عن يحيى بن سام، عن موسى بن طلحة، عن أبي ذر، واختلفا عليهما في رفعه ووقفه، والراجح عنهما هو الرفع لكثرة من رواه عنهما، فرفعه عن الأعمش اثنان: شعبة، ومحمد بن عبيد الطنافسي، مقابل واحد وهو عبد

الملك بن معن، ورفعته عن فطر أربعة وهم: لفضل بن موسى، ويحيى القطان، ومحمد بن بشر، وعبد الله بن نمير، مقابل واحد وهو وكيع بن الجراح.  
٩- حجاج بن أرطاة.

وقد اختلف عليه على وجهين، فرواه هشام الدستوائي عنه، عن موسى بن طلحة، عن يزيد بن الحوتكية، عن رجل من الصحابة لم يسم، ورواه حماد بن سلمة عنه فأدخل في إسناده بين حجاج بن أرطاة وموسى بن طلحة: عثمان بن عبد الله بن موهب. وحجاج مدلس ولم يصرح، موسى بن طلحة، عن يزيد بن الحوتكية، عن عمر، فيحتمل أن روايته المباشرة عن موسى بن طلحة مدلسة بعثمان كما جاء في رواية حماد بن سلمة عنه. وقد انفرد حجاج بتسمية ابن الحوتكية بيزيد. قال ابن أبي حاتم: "ولا اعلم أحدا سمى ابن الحوتكية غير حجاج بن أرطاة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، وروى جماعة عن موسى بن طلحة فلم يسمه أحد".<sup>(٤٢)</sup>

ومن خلال الدراسة السابقة للاختلاف فإن أقوى الأوجه عن موسى بن

طلحة:

أ- موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر، وهي رواية عمرو بن عثمان.  
ب- موسى بن طلحة، عن أبي ذر، وهي رواية يحيى بن سام، ومحمد بن عبد الرحمن.

وقد صرح موسى بن طلحة بسماع الحديث من أبي ذر في رواية يحيى بن سام عنه، من رواية الأعمش، ولم يذكره البقية عن يحيى بن سام، ولا من رواه عن موسى بن طلحة. ويحيى بن سام ليس فيه إلا ذكر ابن حبان في الثقات.<sup>(٤٣)</sup> وقد رجح أبو زرعة حديث أبي ذر، فقد سئل عن الوجه الذي رواه عبد الملك بن عمير من مسند أبي هريرة، والوجه الذي رواه يحيى بن سام من مسند أبي ذر، فقال: "الصحيح عندي: حديث أبي ذر، عن النبي ﷺ".<sup>(٤٤)</sup>

وليس في كلام أبي زرعة ذكر من رواه عن أبي ذر. ورجح الدارقطني من هذا الاختلاف على موسى بن طلحة، ما رواه عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر، فقال بعد أن ذكر بعض الأوجه عن موسى: "والمحفوظ عن موسى بن طلحة: عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر".<sup>(٤٥)</sup> والأكثر عن موسى على ذكر ابن الحوتكية، فالراجح ذكر

ابن الحوتكية في إسناده. وابن الحوتكية ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكر فيه شيئاً، وقال الذهبي: "لا يعرف".<sup>(٤٦)</sup>  
فإسناد الحديث فيه جهالة ابن الحوتكية.

### ٣- حديث آخر أبي ذر رضي الله عنه:

قال النسائي في السنن الصغرى (٢٤٠٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: (أَوْصَانِي حَبِيبِي صلى الله عليه وسلم بِثَلَاثَةٍ لَا أَدْعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَبَدًا: أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَى، وَبِالْوُثْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ).

### التخريج:

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٢٥) بهذا الإسناد بلفظه.  
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٨: ١٤٠) من طريق محمد بن معاوية، عن النسائي به بمثله.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١٠٨٣، ١٢٢١، ٢١٢٢) عن علي بن حجر السعدي به بمثله. وهو في أحاديث إسماعيل بن جعفر (٣٠٩) به بلفظه.  
وأخرجه أحمد في المسند (٢١٥١٨) عن سليمان بن داود الهاشمي، وابن عبد البر في التمهيد (٨: ١٤٠) من طريق عاصم بن علي، كلاهما (سليمان بن داود، وعاصم بن علي) عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير به بمثله. وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢٦١٤) من طريق محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به بمثله.  
وأخرجه بحشل في تاريخ واسط (ص ٢١٢) من طريق أنس بن مالك، والطبراني في الأوسط (٩٠٩٥) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، وابن عدي في الكامل (١٨٥/٩)، وابن بشكوال في القرية بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٣١)، وابن عساكر (٤١٦/٨) من طريق عبد الله بن جرّاد العقيلي، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (٣١٠/١) من طريق شجاع بن جَوْنِ الغفاري، وَخُلَيْدُ بْنُ جَوْنِ الغفاري، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (١٩١٧) من طريق أبي عثمان شراحيل بن مرثد الصنعاني، سنتهم (أنس بن مالك، والمطلب بن عبد الله، وعبد الله بن جرّاد، وشجاع بن جون، وخليد بن جون، وأبو عثمان) عن أبي ذر به بنحوه.  
ورواية خليد، وشجاع ابني جون الغفاري، بزيادة قوله في الصوم: (ثلاثة

عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر). ورواية عبد الله بن جراد عند ابن عدي في صلاة الضحى بلفظ: (أن لا ألهى عن الضحى في السفر)، وعند ابن بشكوال، وابن عساكر: (في الحضر والسفر). ورواية عبد الله بن جراد عند ابن بشكوال بإبدال الصوم بالصلاة على النبي ﷺ. ورواية أبي عثمان بزيادة في أولها: (ونهاني عن ثلاث) وذكرها في آخر الحديث بقوله: (ونهاني عن نقرة الغراب، وإقعاء القرد، وتلفت الثعلب).

### الحكم على الحديث:

الحديث له عن أبي ذر رضي الله عنه سبعة طرق كما هو ظاهر من التخريج، وقد رووا جملة الصوم بلفظ: (صوم ثلاثة أيام من كل شهر) من غير تعيين. وخالفهم شجاع بن جون، وخليد بن جون، فروياها بلفظ: (صيام ثلاثة أيام في كل شهر، ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر). يرويه عنهما: سليمان بن يسار الغفاري. وسليمان ذكره مغلطاي في إكماله تمييزاً ولم يذكر في ترجمته إلا روايته عن خليد، وشجاع<sup>(٤٧)</sup>. وخليد، وشجاع لم أقف على حالهما، وقد تفردا بهذه الزيادة عن أبي ذر، وهو تفرد لا يقبل من مثل حالهما عن مثل عطاء بن يسار.

والطرق الأخرى عن أبي ذر لا تصح من جهة إسنادها:

١- فرواية عطاء بن يسار، عن أبي ذر رضي الله عنه، وفي سماعه نظر من أبي ذر، فقد توفي أبا ذر سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان، وولد عطاء في حدود سنة تسعة عشر<sup>(٤٨)</sup>، وقد نفى أبو حاتم سماعه من عبد الله بن مسعود، وقد توفي بعد أبي ذر<sup>(٤٩)</sup>. ولذا قال الذهبي: ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر<sup>(٥٠)</sup>.

٢- ورواية أنس بن مالك رضي الله عنه، عن أبي ذر رضي الله عنه، هي من رواية إسحاق بن يوسف الأزرق، عن القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك. والقاسم قال فيه البخاري: "له أحاديث لا يتابع عليها"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، حدث عنه، إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء"، وقال الدارقطني: "ليس بقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"<sup>(٥١)</sup>.

٣- ورواية لمطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي ذر، يرويها كثير بن زيد الأسلمي، عن المطلب، وكثير بن زيد قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، ومرة: "ليس بذاك"، ومرة: "صالح"، وقال أبو زرعة: "صدوق، فيه لين"، وقال أبو حاتم: "صالح،

ليس بالقوي، يكتب حديثه"، وضعفه النسائي<sup>(٥٢)</sup>. والمطلب يرسل، وقد نفى البخاري، والدارمي سماعه عن أحد من الصحابة، وأثبت له أبو حاتم السماع من صغار الصحابة كأئس، وسلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد<sup>(٥٣)</sup>، وأبو ذر ليس من طبقة هؤلاء الصغار.

٤-ورواية عبد الله بن جراد، عن أبي ذر، يرويهما يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد، وعبد الله بن جراد تفرد بالرواية عنه يعلى بن الأشدق، ولم يرو عنه غيره، وقد روى عنه نسخة من الأحاديث، قال فيه البخاري: "لا يكتب حديثه"، وضعفه أبو حاتم، واتهمه أبو مسهر، وأبو زرعة بالوضع، وذكر ابن حبان أن الأحاديث الموضوعية دفعت له فقرأها، وقال ابن عدي: "عامتها مناكير وغير محفوظة"<sup>(٥٤)</sup>.

٥-ورواية أبي عثمان شراحيل بن مرثد، عن أبي ذر، يرويهما يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان. ويزيد بن ربيعة الرحبي، قال البخاري: "حديثه مناكير"، وقال دحيم: "ليس بشيء"، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث، عن ثوبان تخطيط كثير"، وقال النسائي: "متروك"<sup>(٥٥)</sup>. والحديث من روايته عن أبي الأشعث. وأبو عثمان ذكره ابن حبان في طبقة تابعي التابعين، وقال: "يروي المراسيل"<sup>(٥٦)</sup>. فروايته عن أبي ذر مرسلة. فطرق الحديث السابقة كلها لا تثبت عن روايتها عن أبي ذر إلا ما رواه عطاء بن يسار فهو صحيح الإسناد إليه غير أنه مرسل. أما محل الشاهد وهو صيام أيام البيض فلا تصح.

#### ٤ - حديث آخر لأبي ذر رضي الله عنه:

قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣: ١٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَسَارِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْمُغْبِرَةِ قَالَ: مَرَرْتُ بِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه وَهُوَ فِي قَصْرِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوْسَطِ الشَّهْرِ فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ).

#### التخریج:

أخرجه الترمذي في السنن (٧٦٢)، والبخاري في السنة (١٨٠١)، وابن ماجه في السنن (١٧٠٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨١٦٦) من طريق أبي معاوية،

والنسائي في الصغرى (٢٤٠٩)، وفي الكبرى (٢٧٣٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان المروزي، والنسائي في الصغرى (٢٤١٠)، وفي الكبرى (٢٧٣١)، والخطابي في غريب الحديث (٢٨٣/٢) من طريق عبد الله بن المبارك، وأحمد في المسند (٢١٣٠١)، وابن عدي في الكامل (٨: ١٩٠) من طريق إسرائيل بن يونس، والبزار (٣٩٠٤)، وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند عمر (٥٣٨) من طريق عبد الواحد بن زياد، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٣٧) من طريق إسماعيل بن زكريا، والدارقطني في العلل معلقا (٦: ٢٨٤) عن شيبان بن عبد الرحمن، سنتهم (عبد الرحيم، وعبد الله، وإسرائيل، وعبد الواحد، وإسماعيل) عن عاصم بن سليمان الأحول، والنسائي في الصغرى (٢٤٠٨)، وفي الكبرى (٢٧٢٩)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢٥١٥)، وإسحاق بن راهويه في المسند (١٢)، وأحمد في المسند (٧٥٧٧، ٨٩٨٦، ١٠٦٦٥)، والبزار في المسند (٩٥٢٢)، وأبو يعلى في المسند (٦٦٥٠)، وابن حبان في الصحيح (٣٦٥٩)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (١٣٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١: ٣٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٣٧)، وفي فضائل الأوقات (٢٩٤) من طريق ثابت بن أسلم البناني، وإسحاق بن راهويه في المسند (١٣) من طريق عباس الجريري، ثلاثتهم (عاصم بن سليمان الأحول، وثابت البناني، وعباس الجريري) عن أبي عثمان النهدي، والطيالسي في المسند (٤٨٤)، وأحمد في المسند (٢١٣٦٤)، والخطابي في غريب الحديث (٥٨٤/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٧٣)، وفي فضائل الأوقات (٢٩٥)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٠٩/٦٨) من طريق رجل من بني تميم، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٧) من طريق عبد الوارث، وأحمد في المسند (٢١٣٣٩) من طريق ابن علي، وعبد الرزاق في المصنف (٧٨٧٨) عن معمر، والمزي في تهذيب الكمال (٢٩: ٤٩٠) من طريق حماد بن زيد، أربعتهم (عبد الوارث، وابن علي، ومعمر، وحماد بن زيد) عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب، وأحمد في الزهد (١٥٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٨٤٣٨) من طريق عبد الله بن شقيق البصري، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر - ٤٩٠، ٤٩١)، وابن الأعرابي في المعجم (١٠٨) من طريق سلمة بن نباتة الحارثي، سنتهم (أبو عثمان النهدي، ورجل من بني تميم، ونعيم، وعبد الله، وسلمة، والمغيرة)

عن أبي ذر به بمعناه، ولفظه في رواية النهدي من رواية عاصم بن سليمان: (من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر، فأُنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه: {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} اليوم عشرة أيام).

ولفظه في رواية رجل من تميم، والنهدي من رواية ثابت: (شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر). ورواية رجل من تميم عند الطيالسي، والبيهقي، وابن عساكر بقصة في أوله وفيها الاستشهاد بالآية. ولفظه في رواية النهدي من رواية عباس الجريري: (أصوم من أول الشهر ثلاثاً، فإن حدث بي حدث كان لي أجر شهري). ورواية النهدي من رواية الجريري، وثابت البناني عند الطيالسي، وأحمد (٨٩٨٦، ١٠٦٦٥)، والبخاري، وأبي يعلى، وابن حبان، والبيهقي، فيها قصة في أوله، وذكر الجريري في القصة حديثاً مرفوعاً في قصة النبي ﷺ تمرات. ورواية نعيم بن قعنب بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وفي أولها قصة، وذكر فيها عن أبي ذر حديثه عن النبي ﷺ قوله: (المرأة ضلّعت، فإن تذهب تقومها تكسرها، وإن تدعها ففيها أودّ وبلّغة)، وهو حديث آخر عن أبي ذر. ورواية عبد الله بن شقيق، وسلمة، بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وفي رواية سلمة قصة في أوله، وفيها قول أبي ذر عن النبي ﷺ: (اسمع وأطع لمن كان عليك ولو كان عبداً حبشياً مجدعاً)، وهو حديث آخر عن أبي ذر. ورواية عبد الله بن شقيق، وسلمة بن نباتة، ونعيم بن قعنب، محل الشاهد فيها- صوم ثلاثة أيام- موقوف على أبي ذر من قوله. وفي رواية النهدي من رواية عاصم بن سليمان الأحول فيما يرويه عبد الله بن المبارك، وشيبان، زيادة رجل لم يسم في إسناده بين أبي عثمان، وأبي ذر. ورواية النهدي من رواية عباس الجريري موقوفة على أبي هريرة.

#### الحكم على الحديث:

الحديث له عن أبي ذر رضي الله عنه ستة طرق، وقد اختلف عليه في لفظه وإسناده، أما في لفظه وفيما يتعلق بمحل الشاهد وهو تعيين الأيام الثلاثة بالبيض فعلى وجهين:

الوجه الأول: رواه المغيرة بن نوفل، عن أبي ذر بتعيين الأيام الثلاثة بالبيض.  
الوجه الثاني: ورواه سائر الرواة عن أبي ذر بدون تعيين، وهم: أبو عثمان النهدي، ونعيم بن قعنب، وعبد الله بن شقيق، وسلمة بن نباتة، ورجل من تميم لم يسم.

وراية المغيرة بن نوفل لا يصح السند إليها، ففي إسنادا عمر بن راشد المدني، قال العقيلي -وقد ذكر الحديث في ترجمته-: "منكر الحديث". ثم شيخ عمر بن راشد وهو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة حفيد المغيرة بن نوفل، متروك الحديث<sup>(٥٧)</sup>

وقد اختلف على أبي ذر في رفعه ووقفه، فرفعه: أبو عثمان النهدي، رجل من بني تميم، والمغيرة بن نوفل، ووقفه: نعيم بن قعنب، وعبد الله بن شقيق، وسلمة بن نباتة. واختلف على أبي عثمان وعلى أحد أصحابه وهو عاصم بن سليمان الأحول بوجه آخر: فاختلف على عاصم في زيادة رجل:

أ- فرواه عام الرواة عن عاصم بن سليمان، وهم أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وعبد الرحيم بن سليمان المروزي، وإسرائيل بن يونس، وعبد الواحد بن زياد، وإسماعيل بن زكريا، فقالوا: عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر.

ب- ورواه عبد الله بن المبارك، وشيبان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن رجل، عن أبي ذر. فزادا في إسناده رجلا بين أبي عثمان، وأبي ذر. ولم يصرح أبو عثمان من أبي ذر في شيء من طرق الحديث عنه، وابن المبارك، وشيبان ثقتان، فزيادتهما مقبولة. وأما أبو عثمان النهدي فاختلف عليه في تعيين صحابيه على وجهين:

الوجه الأول: أبو عثمان، عن أبي ذر رضي الله عنه. يرويه عاصم بن سليمان الأحول. الوجه الثاني: أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه. يرويه ثابت البناني، وعباس الجريري.

وقد ذكر الدارقطني رواية عاصم، وثابت، وقال: "وحديث أبي ذر أشبهه بالصواب"<sup>(٥٨)</sup>، والوجه الأول مرفوع عن أبي ذر، واختلف على أبي عثمان في رفعه في الوجه الثاني: فرفعه ثابت البناني، ووقفه الجريري، وكلاهما ذكر قصة مختلفة، ويظهر أن الوقف هنا لا يضر، فما اقتصر عليه الجريري في روايته من قول أبي هريرة، ذكره ثابت البناني مع المرفوع من حديث أبي هريرة، فذكر المرفوع والموقوف، على أن القصة التي يذكرها الجريري غير القصة التي ذكرها ثابت، فيشبه أن تكون واقعة أخرى، وحينها يتجه قول الدارقطني في ترجيح رواية عاصم الأحول على رواية ثابت.

والخلاصة أن في ثبوت الوجه الأول المرفوع نظر، فرجل من بني تميم مجهول، والمغيرة بن نوفل لا يثبت الإسناد إليه، وطريق أبي عثمان النهدي فيه علتان: الأولى: أن أبا عاصم خولف في رفعه، فرواه غيره موقوفاً، وهو أقوى سنداً. والعللة الأخرى: أدخل بعض من رواه عن أبي عثمان واسطة لم يسمها بينه وبين أبي ذر. وهي زيادة مقبولة لثقة من زادها في الإسناد. والوجه الثاني بالوقف أقوى إسناداً، فنعيم،<sup>(٥٩)</sup> وسلمة<sup>(٦٠)</sup> ذكرهما ابن حبان في الثقات، وأما عبد الله بن شقيق ثقة،<sup>(٦١)</sup> فهذا أقوى الوجهين عن أبي ذر. كما اختلف على نعيم بن قعنب في تسمية الراوي عنه، فرواه سعيد الجريري عنه واختلف عنه على وجهين:

أ- رواه عبد الوارث بن سعيد، ومعمر بن راشد، وحمام بن زيد، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب.

ب- ورواه إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن نعيم بن قعنب. وقد رجح الرازيان أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني حديث أبي العلاء.<sup>(٦٢)</sup>

#### ٥- حديث ابن عباس ؓ:

قال النسائي في السنن الصغرى (٢٣٤٥): أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ).

#### التخريج:

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٦٦٦) بهذا الإسناد بمثله. وأخرجه البزار في المسند (٥٠٣٥) عن محمد بن عثمان بن كرامة، والطبراني في الكبير (١٢٣٢٠)، والضياء في المختارة (١٠٠) من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني، كلاهما (محمد بن عثمان، وإبراهيم بن إسحاق) عن يعقوب بن عبد الله القمي به بمثله.

#### الحكم على الحديث:

الحديث مداره على يعقوب بن عبد الله القمي، يرويه عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ؓ. ويعقوب، وشيخه جعفر بن أبي المغيرة فيهما كلام. فيعقوب القمي وثقه ابن معين، وأبو القاسم الطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال

أبو الشيخ: "وليعقوب أحاديث يتفرد بها."<sup>(٦٣)</sup> أما جعفر بن أبي المغيرة فوثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن منده: "ليس بالقوي في سعيد بن جبير".<sup>(٦٤)</sup> وتفرد يعقوب وشيخه بهذا الإسناد عن سعيد بن جبير وبهذا المتن الذي لا يعرف إلا من جهتهم - كما قال البزار - يعد منكرًا. وقد جاء عن ابن عباس ما يعارض حديثه المرفوع. فجاء عن موسى بن سلمة قال: (سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض فقال: كان عمر يصومهن). أخرجه الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٨٣، ٣٤٠)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢: ٨٥٦، رقم ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢) من طريق شعبة، عن قتادة، عن موسى بن سلمة. وهذا إسناد صحيح، وقد صرح قتادة بالسماع من موسى بن سلمة. فابن عباس لا يذكره إلا عن عمر، ولو كان عنده عن النبي ﷺ فيه هذا المعنى شيئًا لأجاب به، إذ سياق السؤال يقتضي ذكر أرفع من جاء عنه هذا الحكم المسئول عنه.

#### ٦ - حديث آخر لابن عباس ؓ:

قال الشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي الخميسية ١٥٥٨): أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ التَّنُوخِيِّ، إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُنَيْفَةَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَبَلَةَ - هُوَ الشَّيْرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، مِنْ أَلْبِيضِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ خَمْسِ عَشْرَةَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ خَمْسَةِ عَشْرَةَ سَنَةً).

#### التخريج:

أخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات (١٤) عن أحمد، عن علي بن محمد بن سعيد الرزاز به بمثله.

#### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه مجاشع بن عمرو، عن الحسن بن عبيد الله، عن هارون بن عنترَةَ، عن أبيه، عن ابن عباس ؓ. ومجاشع متروك عند النقاد، وكذبه ابن معين، وابن حبان.<sup>(٦٥)</sup> وتقدم أن الحديث رواه عبد الملك بن هارون بن عنترَةَ، عن أبيه من

مسند علي بن أبي طالب، ومجاشع، وعبد الملك متهمان بالكذب، فلعل أحدهما سرقه من الآخر.

#### ٧- حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه:

قال النسائي في السنن الصغرى (٢٤٢٠): أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ، وَأَيَّامُ الْبَيْضِ: صَبِيحَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَخَمْسِ عَشْرَةَ).

#### التخريج:

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٤١) بهذا الإسناد بمثله. وأخرجه أبو يعلى في المسند (٧٥٠٤)، والطبري في تهذيب الآثار -مسند عمر- (٥٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٠٠)، والشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي- (١٣٣٠) من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي،<sup>(٦٦)</sup> والطبراني في الأوسط (٧٥٥٠)، وفي الصغير (٩١٣)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢: ٥٨١) من طريق محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب، والبيهقي في الشعب (٣٥٧٠) من طريق محمد بن يونس المزكي، خمستهم (أبو يعلى، والطبري، وعبد الله بن العباس، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن يونس) عن مخلد بن الحسن به بمثله. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار -مسند عمر- (٥٤٠) من طريق زكريا بن عدي، والطبراني في الكبير (٢٤٩٩)، والشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي (١٣٣٠) من طريق جندل بن والق التغلبي، كلاهما (زكريا بن عدي، وجندل بن والق) عن عبيد الله بن عمرو به بمثله. وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل معلقا (٣: ١٧٧) عن مغيرة بن مسلم القسملبي، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤٥٣/١) من طريق غيلان بن جامع، كلاهما (مغيرة، وغيلان) عن أبي إسحاق السبيعي به بمثله، ورواية مغيرة بن مسلم موقوفة. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩١) من طريق إسماعيل بن جرير البجلي، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، بلفظ: (من صام من الشهر ثلاثة أيام فليصم الليالي البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة).

#### الحكم على الحديث:

الحديث له عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه طريقان:

الطريق الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن جرير بن عبد الله، وقد اختلفوا على أبي إسحاق في إسناده رفعا ووقفا: فرفعه غيلان بن جامع، وزيد بن أبي أنيسة ووقفه مغيرة بن مسلم. ورواية غيلان لا تثبت، فالإسناد إليه من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن أبيه، هكذا وقع في الإسناد "الأسلمي" وهو ضعيف،<sup>(٦٧)</sup> غير أن الأسلمي لا يروي عن والده، ولا يعرف والده، والذي يروي عن والده، ووالده يروي عن جامع بن غيلان،<sup>(٦٨)</sup> هو يحيى بن يعلى المحاربي،<sup>(٦٩)</sup> وهو ثقة، ووالده معروف، وقد رواه عن يحيى المحاربي هذا: إسماعيل بن عبد الله بن مسعود المعروف بسمويه، وهو مع ثقته فقد قال أبو الشيخ فيه: "غرائب حديثه تكثر".<sup>(٧٠)</sup> وقد رجح أبو زرعة الرازي رفعه، فقال: "حديث أبي إسحاق عن جرير مرفوع أصح من موقوف؛ لأن زيد ابن أبي أنيسة أحفظ من مغيرة بن مسلم".<sup>(٧١)</sup> فزيد بن أبي أنيسة ثقة،<sup>(٧٢)</sup> ومغيرة بن مسلم صدوق لا بأس به.<sup>(٧٣)</sup> ومقصود أبي زرعة الموازنة بين الوجهين من حيث هما، فأبو إسحاق السبيعي يرسل ويدلس، ولم يصرح بسماعه من جرير بن عبد الله في هذا الحديث، ولم أفق على سماعه منه، وقد عدّ النقاد من سمع منهم أبو إسحاق من الصحابة فلم يذكروا جرير فيمن سمع منه،<sup>(٧٤)</sup> وقد أدخل أبو إسحاق بينه وبين جرير في عدة أحاديث وسائط كالشعبي، وروى عنه أيضا بواسطة ابنه عبيد الله بن جرير، وغيرهما.

الطريق الثاني: إسماعيل بن جرير، عن جرير بن عبد الله، وهو بلفظ: (من صام من الشهر ثلاثة أيام فليصم الليالي البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة). وإسناده لا يصح، ففي الإسناد إلى إسماعيل: الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث<sup>(٧٥)</sup>

#### ٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

قال عبد الرزاق في المصنف (٨٨٣٠): عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: (جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآخَرُ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَبَقَهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِلثَّقَفِيِّ: يَا أَخَا ثَقِيفٍ، سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَبَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: يَا أَخَا ثَقِيفٍ، سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنَا أَخْبِرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، قَالَ: فَذَلِكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ قَالَ: فَأَبْتِكَ جِئْتُ تَسْأَلُ عَنْ صَلَاتِكَ، وَعَنْ رُكُوعِكَ، وَعَنْ سُجُودِكَ، وَعَنْ صِيَامِكَ، وَتَقُولُ مَاذَا لِي

فيه؟ قال: إي والذي بعثك بالحق قال: فصل أول الليل وآخره ونم وسطه قال: فإن صلّيت وسطه فأنت إذا قال، فإذا فُمت إلى الصلاة، فركعت، فضع يديك على ركبتيك، وفرج بين أصابعك، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله، وإذا سجّدت فأمكن جبهتك من الأرض قال: وصم الليالي البيض ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة.

ثم أقبل على الأنصاري، فقال: سل عن حاجتك، وإن شئت أخبرتك، قال: فذاك أعجب إلي، قال: فإنك جئت تسألني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام، فتقول: ماذا لي فيه؟ وجئت تسأل عن وفوك بعرفة، وتقول ماذا لي فيه؟ وعن رميك الحمار وتقول: ماذا لي فيه؟ قال: إي والذي بعثك بالحق قال: فأما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام، فإن لك بكل وطأة تطأها راجلتك، يكتب الله لك حسنة، ويمحو عنك سيئة، وأما وفوك بعرفة، فإن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: هؤلاء عبادي جاءوا شعثاً غبراً من كل فج عميق، يرجون رحمتي ويخافون عذابي، ولم يرؤني، فكيف لو رأوني، فلو كان عليك مثل رمل عالج، أو مثل أيام الدنيا، أو مثل قطر السماء ذئوباً غسلها الله عنك، وأما رميك الحمار، فإنه منحور لك، وأما حلقك رأسك، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة، فإذا طفت بالبيت، خرجت من ذنوبك كيوم ولدتك أمك).

### التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٦٦) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق به مثله. وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٩١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦: ٢٩٣) من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد الوهاب بن مجاهد به نحوه. وأخرجه البزار في المسند (٦١٧٧)، وابن حبان في الصحيح (١٨٨٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦: ٢٩٤) من طريق طلحة بن مصرف، عن مجاهد به نحوه، وليس في رواية البزار جملة صوم الأيام البيض، واختصر البيهقي سياقه فلم يقع فيه جملة الصوم.

### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، عن ابن عمر رضي الله عنهما. ويرويه عن مجاهد: عبد الوهاب بن مجاهد، وطلحة بن مصرف. وعبد الوهاب بن مجاهد مجمع على ضعفه

وترك حديثه، فكذبه الثوري، وقال أحمد، وابن معين: "ليس بشيء"، وضعفاه، وضعفه ابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه لا يتابع عليه".<sup>(٧٦)</sup> ولم يسمع من أبيه، قال وكيع: "كانوا يقولون إن عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه"، وهو قول ابن حبان<sup>(٧٧)</sup>. وطلحة بن مصرف في الإسناد إليه نظر، فهو من رواية يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، عن عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث، عن طلحة. ويحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، قا ابن نمير: "لم يكن صاحب حديث، لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "شيخ لا أرى في حديثه إنكاراً، يروي عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب"، وقال الدارقطني: "صالح يعتبر به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما خالف".<sup>(٧٨)</sup> وعبيدة بن الأسود: قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته، وكان فوقه ودونه ثقات"<sup>(٧٩)</sup>، ولم يصرح هنا. والقاسم بن الوليد: وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويخالف".<sup>(٨٠)</sup> وسنان بن الحارث هو ابن مصرف الياامي ليس فيه إلا نكر ابن حبان له في الثقات<sup>(٨١)</sup>.

فهذا الإسناد لا يثبت، فالأرحبي منكلم فيه، ونص أبو حاتم على روايته غرائب عن عبيدة بن الأسود، وهو شيحه في هذا الإسناد، وسنان شبه المجهول. فالحديث من طريقه لا يثبت، ولا يبعد أن يرجع أحدهما إلى الآخر.

٩- حديث آخر لابن عمر رضي الله عنهما:

قال البزار في المسند: (٥٤٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (صَامَ نُوْحُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ وَهِيَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ).

التخريج:

لم أقف عليه عند غير البزار.

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما. وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء مع انقطاعه.

فمحمد بن الحارث متفق على ضعفه، قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال الفلاس: "متروك"، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.<sup>(٨٢)</sup> ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني متفق على ضعفه أيضا، وعلى نكارة حديثه، وقد روى عن أبيه منكرات ومعضلات، وإذا كان الراوي عنه محمد بن الحارث -كما هنا- فيزداد نكارة.<sup>(٨٣)</sup> وأبوه عبد الرحمن البيلماني قال عنه أبو حاتم: "الين"، وقال صالح جزرة: "حديثه منكر، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سُرِّق"، وضعفه الدارقطني وغيره.<sup>(٨٤)</sup> وقد قال البزار عقب إخراج حديثه: "وأحاديث محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر كثيرة وهي كثيرة المناكير، وإنما أخرجنا منها ما يحسن إخراجها، لأن محمد ضعيف الحديث عند أهل العلم".

#### ١٠- حديث آخر لابن عمر ؓ:

قال الطبراني في المعجم الكبير (١٣: ٢٠٦ رقم: ١٣٩٢٤): حدثنا موسى بن زكريا السُّنْزَرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذُكُونِيُّ، ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، ثنا بَدْرُ بْنُ الْخَلِيلِ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؓ: (أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: الْأَيَّامُ الْبَيْضُ؛ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ).

#### التخريج:

لم أفق عليه في مصدر آخر.

#### الحكم على الحديث:

في إسناده شيخ الطبراني موسى بن زكريا السنزري، قال الدارقطني: "متروك"، وقال الخليلي: "حافظ لكنه ضعيف، متكلم فيه"، واتهمه أبو يحيى الساجي بالوضع<sup>(٨٥)</sup>. وسليمان بن داود الشاذكوني، متروك، ومنهم من اتهمه بالكذب<sup>(٨٦)</sup>.

#### ١١- حديث أنس بن مالك ؓ:

قال الأزرقى في تاريخ مكة (نصب الراية ١: ٣٧٣): حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيِّ، ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدِ الْمُخْرُومِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ، قَالَ: (كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا: أَنْصَارِيُّ. وَالْآخَرُ: ثَقَفِيٌّ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَخَا ثَقِيفٍ سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَنْهَا، قَالَ: فَذَلِكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ صَلَاتِكَ، قَالَ: إِي! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَصَلِّ أَوَّلَ

اللَّيْلِ وَآخِرُهُ، وَنَمَّ وَسَطُهُ، فَإِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَكَعْتَ، فَضَعَّ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ أَرْفَعَ رَأْسَكَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَضْوٍ إِلَى مَفْصِلِهِ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمَكِنَ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقُرْ، وَصُمَّ اللَّيَالِي الْبَيْضَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ (...). واختصر الزيلعي بقية الحديث.

### التخريج:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦: ٢٩٤) من طريق مسدد، عن عطاء بن خالد به بنحوه، وذكر تنمة ما اختصره الزيلعي إلا أنه لم يذكر أول الحديث.

### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه إسماعيل بن رافع بن عويمر، عن أنس رضي الله عنه. وإسماعيل متفق على أنه متروك، وعلى نكارة حديثه، وقد قال ابن عدي عن أحاديثه: "أحاديثه كلها مما فيه نظر"، أما البخاري فنقل عنه الترمذي قوله: "ثقة مقارب الحديث". وهو قول لم يتابع البخاري عليه أحد<sup>(٨٧)</sup>. وإسماعيل ليست له رواية عن أحد من الصحابة إلا ما جاء في هذه الرواية عن أنس، وإنما يروي عن طبقة التابعين فمن دونهم. فهذا الخبر لا يثبت لحال إسماعيل، فهو متروك، وانقطاع سنده.

### ١٢ - حديث آخر لأنس بن مالك رضي الله عنه:

قال ابن عدي في الكامل (١: ٤٣١): حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري، حدثنا بكر بن محمود بن مكرم أبو محمد القزاز من كتابه، حدثنا إبراهيم بن نافع أبو إسحاق الجلاب، حدثنا مقاتل بن سليمان الخراساني، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عليكم بالأوضاع لثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، فإنه صيام الدهر). حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا بكر بن محمود بن مكرم، حدثنا إبراهيم بن نافع، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل ذلك.

### التخريج:

أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد (أطراف الغرائب والأفراد ٢: ١٨٦) معلقاً عن إبراهيم بن نافع، عن المبارك بن فضالة به.

### الحكم على الحديث:

حديث أنس رضي الله عنه ورد عنه من طريقين:

١- طريق قتادة، عن أنس رضي الله عنه. وهذا يرويه مقاتل بن سليمان، وهو متروك منكر الحديث. (٨٨)

٢- طريق ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه. وهذا يرويه مبارك بن فضالة، وفيه لين، ومكثر من التدليس. (٨٩) وقد رواه عن مقاتل، ومبارك: أبو إسحاق إبراهيم بن نافع الجلاب. وإبراهيم بن نافع قال عنه أبو حاتم: "لا بأس به" وأشار إلى أن البلاء ممن يروي عنه، (٩٠) وقال ابن عدي: "منكر الحديث عن الثقات والضعفاء"، وذكر له هذا الحديث من طريقه مع أحاديث أخرى، وقال: "ولم أر لإبراهيم بن نافع هذا أوحش من هذه الأحاديث، ولعل هذه الأحاديث من جهة من رواه هو عنه، لأنه روى عن ضعاف مثل مقاتل بن سليمان، وعمر بن موسى، وجميعا ضعيفان". وضعفه الدارقطني، والبيهقي، وقال الخطيب: "في حديثه نكارة". فحديث أنس رضي الله عنه لا يثبت من طريقه.

### ١٣- حديث آخر لأنس بن مالك رضي الله عنه

قال ابن عساكر في الأمالي-مخطوط- (الحادي والخمسون من الأمالي حديث رقم ١٤): أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو النَّظَرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَانَ بِهَرَاةَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ بِأَرْجَاةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِدِيُّ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّسْتِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ السَّخْتِ بْنِ عَتَّابِ النَّوْزِيِّ، قَالَ: ثنا مَسْرَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَسِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ صَامَ أَيَّامَ الْبَيْضِ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ وَالْأَرْبَعِ عَشْرَةَ وَالْخَمْسَ عَشْرَةَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهَا أَجْرَ عَشْرَةِ آلَافِ سَنَةٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ). (٩١)

التخريج:

لم أقف عليه في مصدر آخر.

الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده منصور بن عبد الله الخالدي أبو علي، قال عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: "منصور بن عبد الله الهروي كذاب لا يعتمد على

روايته"، وقال الخطيب: "حدث عن جماعة من الخراسانيين بالغرائب والمناكير"،<sup>(٩٢)</sup> وقال السمعاني: "بلغني أنه كان يدخل الأحاديث الموضوعة في أصوله وقت الكتابة ويدخلها على الشيخ".<sup>(٩٣)</sup> وفي الإسناد من لم أقف له على حاله، فأبو سهل نجيب بن ميمون واسطي مسند هراة.<sup>(٩٤)</sup> وأحمد بن السخت،<sup>(٩٥)</sup> ومسرة بن يزيد بن أحمد (إن صح ضبطه هكذا) لم أعرف حالهم. قال ابن عساكر عقبه: "هذا حديث غريب".

#### ١٤ - حديث قره ﷺ

قال الدارمي في السنن (١٧٨٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (صِيَامُ الْبَيْضِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ).

#### التخريج:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧: ٢٣٩)، والطبراني (١٩: ٢٦ رقم ٥٣) من طريق محمد بن محمد التمار، كلاهما (البخاري، ومحمد التمار) عن أبي الوليد الطيالسي به في رواية محمد التمار، ورواية البخاري بلفظ: (صوم ثلاثة أيام من الشر صوم الدهر وإفطاره). وأخرجه أبو داود الطيالسي (١١٧٠)، وأحمد في المسند (١٥٥٤٩، ٢٠٣٦٤)، وابن حبان في الصحيح (٣٦٥٣) من طريق وكيع بن الجراح، وأحمد في المسند (١٥٥٨٤، ١٦٢٤٩) عن عفان بن مسلم، وأحمد في المسند (٢٠٣٧١) عن وهب بن جرير، والرويانى في المسند (٩٣٩) من طريق محمد بن جعفر، والبعغوي في مسند الجعد (١٠٩١) من طريق حجاج بن محمد، وابن قانع في معجم الصحابة (٢: ٣٥٧) من طريق الحكم بن أسلم، وابن حبان في الصحيح (٣٦٥٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ثمانيتهم (أبو داود الطيالسي، ووكيع، وعفان، ووهب، ومحمد بن جعفر، وحجاج، والحكم بن أسلم، ويحيى بن سعيد) عن شعبة به بلفظ: (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر وإفطاره)، وآخره في رواية يحيى بلفظ: (صوم الدهر وقيامه)

#### الحكم على الحديث:

الحديث مداره على شعبة، عن معاوية بن قره، عن أبيه ﷺ. وقد رواه عن شعبة: أبو داود الطيالسي، وأبو الوليد الطيالسي، ووكيع، وعفان بن مسلم، ووهب بن جرير، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، والحكم بن أسلم، ويحيى بن سعيد. وقد رواه أكثرهم عن شعبة بلفظ: (صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر وإفطاره)،

وخالفهم في بعض سياقه أبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن سعيد القطان. أما يحيى بن سعيد فروى آخره بلفظ: (صوم الدهر وقيامه) بدل قول: (وإفطاره)، والقطان حافظ، ولذا قال ابن جبان: "قال وكيع، عن شعبة في هذا الخبر: (وإفطاره)، وقال يحيى القطان عن شعبة: (وقيامه)، وهما جميعا حافظان متقنان"، لكن تابع وكيعا جميع أصحاب شعبة الآخرين، فلفظهم أرجح من جهة الكثرة، وفيهم من هو مثبت في شعبة جدا، كمحمد بن جعفر. وأما أبو الوليد الطيالسي فقد اختلف عليه في لفظه على وجهين:

- أ- فرواه الدارمي، ومحمد بن محمد التمار عنه بلفظ: (صيام البيض صيام الدهر وإفطاره)، والتمار لا بأس به.<sup>(٩٦)</sup>
- ب- ورواه البخاري عنه بلفظ: (صوم ثلاثة أيام من كل شهر، يعني صوم الدهر وإفطاره).

والدارمي، والبخاري، من الأئمة الحفاظ، فيحتمل أن يكون الطيالسي هو من يرويه على هذين الوجهين في لفظه، ويحتمل أن البخاري صوب رواية شيخه، وأيا كان فالصواب عن شعبة هو لفظ الجماعة عنه، وأن رواية صيام البيض خطأ. وإسناد الحديث صحيح إلى قرّة، وقرّة بن إياس والد معاوية له صحبة،<sup>(٩٧)</sup> وقد ذكر معاوية ابنه أن أباه أتى النبي ﷺ وقد صرّ وحلب لأهله، وأنه مسح على رأسه ودعا له.<sup>(٩٨)</sup> وهنا أمران في مسألة صحبة قرّة:

الأول: جاء عن شعبة، عن معاوية بن قرّة أنه نفى صحبة أبيه للنبي ﷺ، ففي تاريخ ابن معين أن شعبة حدث عن معاوية قال: (جاء أبي إلى النبي ﷺ وهو غلام صغير، فمسح رأسه واستغفر له)، قال شعبة فقلت: له صحبة؟ قال: لا، ولكنه كان على عهده قد حلب وصر.<sup>(٩٩)</sup> وهذا محمول على نفي صحبة خاصة، تقتضي ملازمة ومصاحبة فترة زمنية تطول مدتها نسبيا، وهو إطلاق شائع في النفي، ورد مثله على لسان النبي ﷺ.

الثاني: جاء عن شعبة أيضا، عن معاوية بن قرّة قال: كان أبي حدثنا عن النبي ﷺ فلا أدري سمع منه أو حدث عنه؟<sup>(١٠٠)</sup>

وهذا قد يحمل على كل ما حدث به عن النبي ﷺ لا أصل سماعه، فقرّة لقي النبي ﷺ في سن يتحمل الحديث، ومثل سن لقيه يقع في حديثه مراسيل عن النبي ﷺ

لصغر سنه وقصر ملازمته. فإن حمل على أصل سماعه من النبي ﷺ، فروايته حينها من قبيل مرسل الصحابي، وهي مقبولة عند المحدثين. أما ما نقله العلاني من أن شعبة أنكر صحبته والجمهور على إثباتها،<sup>(١٠١)</sup> فلم أقف عليه، ويحتمل أن يكون مصدره النص السابق في الأمر الأول، ومن نفى في النص السابق هو ابنه لا شعبة، وتقدم توجيه معناه أيضا.

#### ١٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال ابن أبي خيثمة في التاريخ (١٢٣٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّحْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: (أَوْصَانِي نَبِيُّ اللَّهِ بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ: رَكَعَتِي الضُّحَى، وَصِيَامَ ثَلَاثِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: صَبِيحَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَهِنَّ الْبَيْضُ، وَالْأَنْثَامُ إِلَّا عَلَى وَثْرٍ).

#### التخريج:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤: ١٥) من طريق ملازم بن عمرو، عن زفر بن يزيد به بنحوه. وأخرجه ابن فيل في جزئه الحديثي (٩٦) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣: ٥١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥١/٩)، وفي تاريخ أصبهان (٧٢/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما (يعقوب، وابن مهدي) عن مقرن بن كرزمة، عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن السحيمي به بنحوه، وليس في لفظة تعيين الأيام الثلاثة. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٧١٦) عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، وأحمد في المسند (٧٥٩٥) عن محمد بن فضيل، وفي (٨١٠٦) من طريق شريك، وأبو الشيخ الأصبهاني في جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر (٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد، والشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي الخميسية (١٢١٤) من طريق هدبة بن المنهال، خمستهم (الوضاح، ومحمد بن فضيل، وشريك، وجرير، وهدبة) عن يزيد بن أبي زياد، وابن أبي شيبة في المصنف (٦٧٦٨، ٧٩٠١) عن علي بن مسهر، وأحمد في المسند (١٠٤٥٠)، والدارقطني في العلل (٧٢/١٠) من طريق معتمر، وأحمد في المسند (١٠٤٨٣) من طريق علي بن عاصم، والدارقطني في العلل (٧٢/١٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن محمد بن قيس،

والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٢٣) من طريق الحسن بن صالح، والبيهقي في الكبرى (٢٧٤١) من طريق حفص بن غياث، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٥/٦) من طريق عبد الرحمن، تسعتهم (علي بن مسهر، ومعتمر، وعلي بن عاصم، وجريز، ويحيى، وعمر بن قيس، والحسن، وحفص، وعبد الرحمن) عن ليث بن أبي سليم، والطبراني في الأوسط (١٨٢٤) من طريق عمر بن قيس الماصر، ثلاثتهم (يزيد بن أبي زياد، وليث، وعمر بن قيس) عن مجاهد بن جبر، وإسحاق بن راهويه في المسند (١٤٩) عن وكيع، والبخاري في المسند (٩٧٩٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٣٤٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣: ٢١٨) من طريق علي بن الجعد، ثلاثتهم (وكيع، ومحمد بن يوسف، وعلي بن الجعد) عن عبد الحميد بن بهرام، والطبراني في الأوسط (٢٨٦٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣: ٣٤٢)، من طريق عبيد الله بن بخيت الطاحي، والدارقطني في العلل (١٠/٧٢) من طريق معتمر، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٢٣) من طريق الحسن بن صالح، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٥/٦) من طريق عبد الرحمن، ثلاثتهم (معتمر، والحسن بن صالح، وعبد الرحمن) عن ليث، والدارقطني في العلل معلقا (١٠: ٧١) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص: ٢٣٠) من طريق موسى بن طلحة، خمستهم (عبد الحميد، عبيد الله بن بخيت، وليث، وعبد الله بن عبد الرحمن، وموسى بن طلحة) عن شهر بن حوشب، والبخاري في المسند (٩٩٨٧) من طريق عبد الله بن المختار، والطبراني في الأوسط (٢٥٧٣)، وابن عدي في الكامل (٢: ٢٢١)، (٧: ٤٥٩)، وتمام في الفوائد (١٢٣)، وابن بشران في الأمالي - الجزء الأول (٧٨٣) من طريق عبد الله بن عون، وابن المقرئ في المعجم (٤٥٠)، والدارقطني في العلل معلقا (١٠: ٧٢) عن عوف الأعرابي، وهشام بن حسان، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص: ٢٦٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٨: ١٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/١٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥: ٣٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٨) من طريق مطر الوراق، خمستهم (عبد الله بن المختار، وعبد الله بن عون، وعوف، وهشام، ومطر الوراق) عن محمد بن سيرين، ثلاثتهم (مجاهد، وشهر بن حوشب، ومحمد بن سيرين) عن أبي هريرة به

بنحوه، ورواية ابن سيرين من رواية عوف الأعرابي -عند ابن المقرئ- لفظه في جملة الصوم: (وصيام ثلاثة أيام في الشهر أيام البيض).  
 ورواية مجاهد، وشهر من رواية عبد الرحمن بلفظ: (وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر يعني البيض). وفي رواية مجاهد، وشهر، وابن سيرين اختلافات أخرى في لفظه في غير محل الشاهد.

### الحكم على الحديث:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ صوم الأيام البيض ورد عنه من طرق:

**الطريق الأول:** أبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السحيمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه. يرويه عن أبي كثير: ابنه زفر بن يزيد، ومقرن بن كرزمة. وقد اختلف على مقرن بن كرزمة في لفظه، فرواه عبد الرحمن بن مهدي بلفظ: (نوم على وتر، وركعتي الضحى، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر)، ورواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي بإبدال صوم ثلاثة أيام بالغسل يوم الجمعة، فليس في لفظ مقرن ذكر الأيام البيض. والأقرب أن هذا الاختلاف من مقرن بن كرزمة المختلف عليه فهو مجهول، قال عبد الله بن أحمد: "قلت لأبي: شيخ روى عنه ابن مهدي يقال له: مقرن بن كرزمة، روى عن أبي كثير السحيمي تعرفه؟ قال: لا"، وقال البردجي: "مجهول"، أما ابن حبان فذكره في الثقات، وقال: "يروى عن أبي كثير السحيمي أحرفاً مستقيمة".<sup>(١٠٢)</sup> وأما رواية زفر بن يزيد فرواها عنه ملازم بن عمرو، وزاد في الصوم قوله: (وصيام ثلاث أيام من كل شهر: صبيحة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، وهن البيض). وزفر ليس في حاله إلا ذكر ابن حبان له في الثقات، وقد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما، ولم يذكروا فيه شيئاً.<sup>(١٠٣)</sup> فزفر فيه جهالة.

**الطريق الثاني:** محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه. يرويه عن محمد بن سيرين: عبد الله بن عون، وعبد الله بن المختار، ومطر الوراق، وعوف الأعرابي، وهشام بن حسان. وزاد مطر الوراق في رواية عنه في الصوم: (وصيام ثلاثة أيام في الشهر أيام البيض)، ولم يذكرها بقية الرواة عن ابن سيرين. ومطر الوراق ضعيف في نفسه، وروايته يرويه ابن المقرئ، عن أبي زرعة أحمد بن عيسى بن حرب بن شبيب التميمي المكي، ويرويه ابن جميع، عن حامد بن محمد الحافظ ببغداد، كلاهما عن محمد بن عمران بن موسى، عن محمد بن يحيى القصري، عن عيسى بن عمار، عن

عزرة بن ثابت، عن مطر الوراق. وقد زادها أحمد بن عيسى، ولم يذكرها حامد بن محمد وهو ثقة حافظ،<sup>(١٠٤)</sup> وأحمد بن عيسى لم أقف له على ترجمة. ولم يذكر بقية الرواة عن ابن سيرين تعيين أيام الصوم، على أن هذه الأسانيد فيها نظر.

**الطريق الثالث:** مجاهد بن جبر، عن أبي هريرة رضي الله عنه. يرويه عن مجاهد: يزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وعمر بن قيس الماصر. فليث بن أبي سليم قد اختلف عليه في إسناده، فرواه الجماعة: علي بن مسهر، ومعتمر بن سليمان، وعلي بن عاصم، وجريز بن عبد الحميد، ويحيى بن محمد بن قيس، وعمر بن قيس، والحسن بن صالح، وحفص بن غياث، وعبد الرحمن: عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، ورواه موسى بن أعين: عن ليث، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي هريرة. والجماعة فيهم ثقات مشهورون، كعلي بن مسهر، ومعتمر بن سليمان، وجريز بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وكذلك موسى بن أعين ثقة، فيحتمل أن هذا الاختلاف من ليث نفسه، فهو موصوف بالاضطراب، وبجمعه لعدد من شيوخه في الحديث الواحد<sup>(١٠٥)</sup>. وفي روايته لهذا الحديث عن مجاهد زيادتان في متنه، منها ما رواه عبد الرحمن، عن ليث بن أبي سليم، بزيادة في جملة الصوم: (وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر يعني البيض-). وليث بن أبي سليم مجمع على سوء حفظه كما قال الحاكم، وقد اختلط واضطرب حديثه، لكن الأقرب أن هذه الزيادة عهدتها على من دونه، فقد رواه باقي الجماعة وفيهم ثقات كما تقدم آنفاً، فلم يذكروها. وراوي الزيادة عبد الرحمن يرويه عنه هشام بن عمار، وقد ذكر المزي في ترجمة هشام بن عمار ثلاثة ممن يشتركون في هذا الاسم من الرواة عنه وهم: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن سعد بن عمار، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون،<sup>(١٠٦)</sup> وفي تراجم هؤلاء رواية هشام عنهم، وفي ترجمة ابن أبي الجون من بينهم رواية عن ليث بن أبي سليم، وكل هؤلاء الثلاثة مضعفون، وأحسنهم حالاً ابن أبي الجون فمنهم من وثقه<sup>(١٠٧)</sup>. وفي الإسناد دون عبد الرحمن: محمد بن عيسى الطرسوسي، قال عنه ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه، وهو في عداد من يسرق الحديث كنيته أبو بكر<sup>(١٠٨)</sup>. وفي رواية ليث للحديث عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي هريرة، ما يحتاج إلى تحرير، فقد رواه عن موسى بن أعين، عن ليث: يحيى بن صالح، والمعافى بن سليمان. وليث في إسناده جاء ممبزا في رواية يحيى بن

صالح بالليث بن سعد، أما في رواية المعافى في رواية الطبراني فوق مميزا بابتن أبي سليم، وأهمل تمييزه في رواية المعافى في رواية البزار. ويظهر أن تمييزه بابتن سعد أو ابن أبي سليم تصرف ممن دون موسى بن أعين، وليث هنا إنما هو ابن أبي سليم، فهو من يروي عنه موسى بن أعين، ويروي عن حبيب بن أبي ثابت. وي زيد بن أبي زياد وقع عليه كذلك اختلاف في تسمية الراوي عن أبي هريرة، فرواه هدبة بن المنهال، وشريك بن عبد الله النخعي، عن يزيد، عن مجاهد، عن أبي هريرة، ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، ومحمد بن فضيل، عن يزيد، عن سمع أبا هريرة، عن أبي هريرة، ورواه جرير بن عبد الحميد، عن يزيد، عن أبي الزبير، عن أبي هريرة. ويشبه أن يكون هذا الاختلاف من يزيد بن أبي زياد، فيزيد لين الحديث عند النقاد، والكثير على تضعيفه، وكان يتلقن إذا لقن، وموصوف باضطراب الحديث<sup>(١٠٩)</sup>. ووقع أيضا اختلاف في متنه على يزيد بن أبي زياد، وي زيد بن أبي زياد ضعيف كما تقدم، لكن قد يكون الخطأ ممن دونه، ففي الإسناد إلى هدبة: زيد بن الحريش، نكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئا، ونكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال ابن القطان: مجهول<sup>(١١٠)</sup>. أما الراوي الثالث عن مجاهد وهو عمر بن قيس الماصر، فروايته مختصرة، وليس فيها ذكر الأيام البيض، وهي رواية ضعيفة، فالراوي عنه أبو سناد سعيد بن سنان البرجمي، متكلم فيه<sup>(١١١)</sup>، والراوي عن سعيد: مهران بن أبي عمر، قال البخاري: في حديثه اضطراب، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم<sup>(١١٢)</sup>. والراوي عن مهران: محمد بن حميد الرازي، وضعفه النقاد، ومنهم من رماه بالكذب<sup>(١١٣)</sup>. (معتمر، والحسن بن صالح، وعبد الرحمن) عن ليث، والدارقطني في العلل معلقا (١٠: ٧١) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص: ٢٣٠) من طريق موسى بن طلحة، سبعتهم

**الطريق الرابع:** شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وقد اختلف على شهر في متته:

أ- فرواه ليث، عنه من رواية معتمر، والحسن بن صالح باللفظ المشهور صلاة الضحى، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر بل النوم، ورواه عبد الرحمن، عن ليث وزاد في جملة الصوم قوله: يعني البيض. وقد تقدمت رواية عبد الرحمن في

الكلام عن الطريق الثالث، فإن ليثا جميع بين شهر ومجاهد.  
 ب- ورواه عبيد الله بن بخيت الطاحي، وعبد الحميد بن بهرام من رواية وكيع،  
 ومحمد بن يوسف الفريابي، باللفظ المشهور، ولم يذكر البيض في جملة الصوم.  
 ج- ورواه موسى بن طلحة، وعبد الحميد بن بهرام من رواية علي بن الجعد، بإبدال  
 ركعتي الضحى بركعتي الفجر، ولم يذكر البيض في جملة الصوم. فلم يذكر لفظة  
 (البيض) إلا ليث في رواية عبد الرحمن، ولم يذكرها الآخرون عن ليث، ولا الآخرون  
 عن شهر. وفي الإسناد إلى موسى بن طلحة نظر، ففيهم من لم أعرف حاله، فشيخ  
 أبي نعيم وهو أبو الحسن محمد بن الحسين السكوني هكذا ورد اسمه في المطبوع،  
 ولم أقف له على ترجمة،<sup>(١١٤)</sup> وفي طبقة شيوخه الحسن بن محمد بن الحسين  
 السكوني، وثقه الحاكم في المستدرک، وضعف الدارقطني رجال إسناد هو أحد  
 رواته،<sup>(١١٥)</sup> فلعله تصحف في مطبوع مسند أبي حنيفة فزيدت "أبو" قبل الحسن ثم  
 حذف "بن". وشيخ السكوني: أحمد بن وكيع، لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في  
 الثقات، وقد روى هذا الحديث عن شيخه أبي حنيفة<sup>(١١٦)</sup>. أما عبد الحميد بن بهرام  
 فهو وإن كان من أصح الناس حديثا عن شهر،<sup>(١١٧)</sup> فقد اختلف عليه فلم يذكر هذا  
 الإبدال تفتان وتفرد بذكرها ثقة، ورواية من لم يذكرها أولى، على أن الأشبه أن يكون  
 هذا الاختلاف من شهر الذي عليه مدار الرواية، فشهر بن حوشب متكلم فيه ولا  
 ينفك عن ضعف.

وللحديث طرق كثيرة جدا عن أبي هريرة تصل للخمسين طريقا كلها بدون  
 ذكر البيض في جملة الصوم، وإنما بلفظ صوم ثلاثة أيام مطلقة، وهو ما يقطع  
 بشذوذ هذه الزيادة. وأقتصر على ما ورد في الصحيحين أو أحدهما، فمن هذه  
 الطرق:

أ- أبو عثمان، عن أبي هريرة باللفظ المشهور: (أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام  
 ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام). أخرجه البخاري  
 (١٩٨١)، ومسلم (٧٢١)، والنسائي في الكبرى (٤٧٨).

ب- عباس بن فروخ، عن أبي هريرة. أخرجه البخاري (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١)،  
 والنسائي في الصغرى (١٦٧٨).

ج- أبو شمر الضبعي، عن أبي هريرة. أخرجه مسلم (٧٢١)، والنسائي في الصغرى

(١٦٧٧)، وفي الكبرى (١٣٩٠).

وأبو رافع نفي الصائغ، عن أبي هريرة. أخرجه مسلم (٧٢١).

١٦- حديث علي بن أبي طالب عليه السلام:

قال ابن شاهين في الترغيب والترهيب (٥٣٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى الْعُبْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ، بِقُرُوبَيْنِ، ثنا عَيْسَى بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (صَوْمُ أَيَّامِ الْبَيْضِ: أَوَّلُ يَوْمٍ يَعْدِلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ سَنَةٍ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي يَعْدِلُ عَشْرَةَ آلَافِ سَنَةٍ، وَالْيَوْمُ الثَّلَاثُ يَعْدِلُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ آلَافَ سَنَةٍ).

التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢: ١٩٧) من طريق أبي طالب العشاري، عن عمر بن شاهين به بمثله، وفي روايته في اليوم الثالث (ثلاثة عشر ألف) بدل (ثمانية عشر ألف).

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه هشام بن عبيد الله، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام. وعبد الملك بن هارون بن عنترة متروك، ومنهم من كذبه واتهمه بوضع الحديث، فقال ابن معين: "كذاب"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "متروك". ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: "يضع الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك يكذب"، وقال الحاكم: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة". وقد اتهموه بوضع هذا الحديث في صوم الأيام البيض كما أشار له الذهبي<sup>(١١٨)</sup>. ومن دون عبد الملك بن هارون لا بأس بهم، غير أن ابن حبان تكلم في هشام بن عبيد الله وأبطل الاحتجاج بخبره لوهمه ونكر له حديثين منكرين<sup>(١١٩)</sup>، وقد أجاب عنهما الدارقطني وبرأ هشام منهما،<sup>(١٢٠)</sup> وقد قال أبو حاتم الرازي في هشام: "صدوق"<sup>(١٢١)</sup>.

١٧- حديث آخر لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

قال أبو تمام في الفوائد (٧٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا عَيْسَى بْنُ مِيْنَاءَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى

بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صِيَامُ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسَةَ عَشْرَةَ».

### التخريج:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩١٧٤) عن مصعب بن إبراهيم، عن عيسى بن ميناء به نحوه، وقال: (ثلاثة أيام من كل شهر) بدل (صيام أيام البيض). وأخرجه البزار (٦٨٨، ٨٦٢) من طريق الحجاج بن أرطاة، والبزار (٨٦٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق، كلاهما (الحجاج، ويونس) عن أبي إسحاق به نحوه، وقال: (صوم ثلاثة أيام من كل شهر) بدل (صيام أيام البيض)، وقال حجاج في إسناده في الموضع الأول: عن عاصم بن ضمرة بدل موسى بن عقبة.

### الحكم على الحديث:

حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مداره على أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث. وقد رواه عن أبي إسحاق: موسى بن عقبة، والحجاج بن أرطاة، ويونس بن أبي إسحاق، ولفظ الحجاج، ويونس مطلق ليس مقيدا بالأيام البيض، واختلف في الإسناد إلى موسى بن عقبة في ذكرها، وعدم ذكرها أقوى سندا، فمصعب بن إبراهيم<sup>(١٢٢)</sup> أحسن حالا من الحسن بن جرير<sup>(١٢٣)</sup> وأبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث وما عداها كتاب، قاله شعبة، وكان يحيى بن سعيد يحدث من حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق: سمعت الحارث<sup>(١٢٤)</sup>، والرواية عن أبي إسحاق في هذا الإسناد معننة. والحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور، وقد اتهمه بالكذب الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وابن المديني، وابن أبي خيثمة وغيرهم<sup>(١٢٥)</sup>.

### ١٨- حديث آخر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال الشجري في الأمالي (ترتيب الأمالي ١٢٧٥): أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّتَوَجِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ الدِّيَابِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ، بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

(دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الَّذِينَ يَصُومُونَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ).

التخريج:

لم أقف عليه في مصدر آخر.

الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي، قال الهطيب البغدادي: "سألت الأزهري عن سهل الديباجي، فقال: كان كذاباً، رافضياً، زنديقاً".<sup>(١٢٦)</sup> وشيخه محمد بن محمد بن الأشعث: قال ابن عدي عنه: "مقيم بمصر كتبت عنه بها، حمله شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخته قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده إلى أن ينتهي إلى علي والنبي ﷺ كتاب كتاب، يخرجنا إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مقاطيع، وعامتها مسندة مناكير كلها أو عامتها، فذكرنا روايته هذه الأحاديث عن موسى هذا لأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان شيخاً من أهل البيت بمصر، وهو أخ الناصر وكان أكبر منه، فقال لنا: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده شيئاً من الرواية لا، عن أبيه، ولا عن غيره".<sup>(١٢٧)</sup> وفي سؤالات السهمي قال الدارقطني: "آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني العلويات".<sup>(١٢٨)</sup> قال ابن حجر: "وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور وسماه السنن ورتبه على الأبواب وكله بسند واحد"<sup>(١٢٩)</sup>

١٩ - حديث أبي سعيد الخدري ﷺ:

قال أبو تمام في الفوائد (كما في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١: ٤٤٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (يَوْمَ السَّبْتِ مَكْرٌ وَخُدَيْعَةٌ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ يَوْمَ غَرَسَ وَيَبَأَ، وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ يَوْمَ سَفَرٍ وَطَلَبَ عَصَانِي فَأَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مَسُودًا فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ضَجَّتْ وَبَكَتْ وَانْتَحَبَتْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا يَا رَبِّ خَلَقْتَ خَلْقَهُ بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ وَأَسْجَدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ مِنْ دُنْبٍ وَاحِدٍ حَوْلَتْ بِيَاضُهُ سَوَادًا، فَنُودِيَ: يَا آدَمُ الصَّوْمُ فَصَامَ، فَوَافَى ذَلِكَ الْيَوْمَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِي الشَّهْرِ

فأصبح ثلث السواد قد ذهب، ثم نُودي اليوم الثاني وهو يوم أربعة عشر: يا آدم صم لي اليوم، فأصبح وقد ذهب ثلثا السواد، ثم نُودي اليوم الثالث وهو يوم خمسة عشر: يا آدم صم لي اليوم، فأصبح وقد ذهب السواد ورد الله عليه البياض كله، فسميته أيام البيض التي رد الله على آدم فيها بياضه، وقال: يا آدم هذه الأيام لولدك من بعدك من صامها فكأنما صام الدهر، فقعد آدم حزينا قعدة القرفصاء ورأسه بين رُكبتيه فبعث الله إليه جبريل فزاره وقال: يا آدم ما هذا الجزع والفرع والهلع؟ قال: يا جبريل لا أزال هكذا حتى يأتي أمر الله، فإن الله يُفترِك السَّلام ويقول: حياك الله يا آدم وبياك، قال يا جبريل: أما حياك فأعرفها، فما بياك؟ قال: أضحكك فضحك آدم ورفع رأسه إلى السماء وقال: يا رب زدني جمالا فأصبح له عليه سوداء شبرا في شبر فضرب بيده ينظر إليها ثم قال: يا رب ما هذا؟ قال: هذا جمال لك وهو لموسى بن عمران من ولدك يعرف بها في الجنة لا أحد غيره، فيقول الملائكة والنبيون بعضهم لبعض: من هذا فيقولون كليم رب العالمين والله أعلم.

#### التخریج:

أخرجه تمام في الفوائد (٦٤٧) - ومن طريقه الذهبي في الميزان (٢: ١٧٨) - بهذا الإسناد، ولفظه مختصر وليس فيه قصة آدم، وزاد ذكر سائر أيام الأسبوع.

#### الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده سلام بن سليمان، وهو ابن سوار الثقفي أبو العباس، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن عدي: "هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه".<sup>(١٣٠)</sup> وعطية هو ابن سعد العوفي، ضعيف.<sup>(١٣١)</sup> فهذا الإسناد لا يصح. وقد روي معنى محل الشاهد في صوم الأيام البيض وقصة آدم عن ابن عباس رضي الله عنه، ذكره الديلمي في الفردوس رقم (١٣٨٣).

#### ٢٠- حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه:

قال ابن عساكر في الأمالي -مخطوط- (الحادي والخمسون رقم ١٠):  
أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر النقي، بنيسابور، قال: أنبا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، وأخبرنا الشيخان أبو المطفر بن القشيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بها، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

مُحَمَّدُ الْجَنْزُرُودِيُّ، قَالَ: أَنبَأَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْمُفْرِيَّ، قَالَ: أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الدُّوَيْرِيِّ،<sup>(١٣٣)</sup> قَالَ: ثنا إِبرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيِّ - وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ: الْمَآكِنَانِي وَهُوَ الصَّوَابُ - قَالَ: ثنا الْمُسَيْبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَوْمُكَ؟ قَالَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ).<sup>(١٣٣)</sup>

### التخريج:

لم أقف عليه في مصدر آخر.

### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه المسيب بن شريك، عن السدي، عن عامر، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه. والمسيب بن شريك متروك عند النقاد بالإجماع، قال أحمد بن حنبل: "ترك الناس حديثه"، وقال الفلاس: "متروك الحديث". وذكره ابن شاهين في كتابيه "الثقات" و "الضعفاء والمتروكين" ونقل في الأول قول أحمد بن حنبل: "ثقة أنكر عليه حديث رواه عن الأعمش"، ونقل في الثاني قول ابن معين: "متروك". وهذا النقل عن أحمد رواه ابنه عبد الله عنه بدون قوله: "ثقة". ونقل عن أبيه نسا آخر: "قلت لأبي: ترى المسيب بن شريك كان يكذب قال: معاذ الله ولكنه كان يخطئ". وقد سئل غير أحمد عن كذب المسيب في الحديث، وهو يدل على خطأ كثير وشديد يقع في حديثه قد يتهم معه بالكذب.<sup>(١٣٤)</sup> والمسيب هو أول من كتب عنه أحمد فريما كان حسن الرأي فيه أولاً، فقد نقل الخطيب عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: "أول من كتبت عنه الحديث: المسيب بن شريك، قيل له: فكيف حديثه؟ قال: حديث أهل الصدق، إلا أنه حدث بحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: اصطنع المعروف إلى كذا". وذكر له أحمد أحاديث غرائب. والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن فيه ضعف ولين.<sup>(١٣٥)</sup> وتفرد بهذا الحديث عن عامر الشعبي منكر إلا أن البلاء ممن دونه. فالحديث بهذا الإسناد منكر، وقد استغربه ابن عساكر.

### ٢١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧: ٤١٩): أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاء، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزاز، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز، نا أبو عبد الله محمد

بن يوسف بن بشر الهروي، حدثني عبد الأعلى بن سليمان بن بسطام الكناني من كنانة، نا الهيثم بن جميل الأنطاكي، نا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: سألت ابن مسعود رضي الله عنه عن أيام البيض فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله إليه يا ادم اهبط من جوارى وعزتي لا يجاورني من عصاني، قال: فهبط إلى الأرض مسودا، قال: فبكت الملائكة وضجت وقالوا: يا رب خلق خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدت له ملائكتك في ذنب واحد حولت بياضه، فأوحى الله إليه: يا ادم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه، فأصبح ثلثه أبيض، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا ادم صم لي هذا اليوم يوم أربعة عشر فصامه، فأصبح ثلثاه أبيض، ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه، فأصبح كله أبيض، فسميت الأيام البيض).

#### التخريج:

الحديث في أمالي ابن عساكر (الحادي والخمسون رقم ١٤ مخطوط) بإسناده ولفظه. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢: ٧٢) من طريق أحمد بن الحسن بن طاهر، عن أبي بكر الخطيب البغدادي به بمثله.

#### الحكم على الحديث:

الحديث يرويه عبد الأعلى بن سليمان بن بسطام، عن الهيثم بن جميل الأنطاكي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه. وأشار ابن عساكر إلى اختلاف على الهيثم بن جميل، فرفعه عنه عبد الأعلى، ووقفه غيره، ولم يسم ابن عساكر من وقفه. وفي إسناده الحديث جماعة من المجهولين. قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يشك في وضعه وفي إسناده جماعة مجهولون لا يعرفون، وإنما سميت أيام البيض لأن الليل كله يبيض بالقمر". وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات": "وهذا كذب، فيه مجهولان".<sup>(١٣٦)</sup> وقد سمى الذهبي الراويين المجهولين في كتابه "الميزان" فذكر هذا الحديث في ترجمة عبد الأعلى بن سليمان وحكم ببطلانه وقال: "لعله آفته، لكن رواه عنه مجهول أيضا".<sup>(١٣٧)</sup> وعبد الأعلى بن سليمان، ذكره ابن حبان في الثقات، وليس فيه كلام لغيره، ولذا قال عنه الذهبي: "مستور".<sup>(١٣٨)</sup> والراوي عنه هو محمد بن يوسف بن بشر الهروي، وظاهر كلام الذهبي في النص السابق تجهليه، وقد نقل هذا التجهيل ابن حجر، وسبط ابن

العجمي،<sup>(١٣٩)</sup> غير الذهبي في كتبه الأخرى وثق الهروي،<sup>(١٤٠)</sup> وهو راو معروف، وثقه الخطيب وغيره ووصفه بالحفظ،<sup>(١٤١)</sup> بل جاءت عبارة الذهبي في كتابه "المغني" قريبة مما في الميزان وبتوثيق الهروي، فقال: "عبد الأعلى بن سليمان بن الهيثم بن جميل بخبر في أيام البيض كذب لعله الآفة وعنه ثقة".<sup>(١٤٢)</sup> فإما أن يحمل قوله في الميزان على راو غير مباشر عن عبد الأعلى، أو يكون قد غفل في الميزان، وجاءت عبارته على الصواب في غيره، وهذا أقرب، فإن من دون عبد الأعلى رواية معروفون موثقون، فشيخ الخطيب محمد بن أحمد المعروف بابن رزقويه،<sup>(١٤٣)</sup> وشيخه محمد بن أحمد بن الخطاب،<sup>(١٤٤)</sup> معروفان، وقد وثقهما الخطيب. وتعقب ابن حجر الذهبي في تحميل عبد الأعلى آفة الحديث بأن ابن حبان ذكره في الثقات، ثم جزم بأن الآفة ممن بعده،<sup>(١٤٥)</sup> وكلام الذهبي أقرب، وذكر ابن حبان بمجرد لا يخرج من الجهالة، فضلا أن يدفع عنه آفة الحديث، خاصة وأن من بعده كلهم ثقات معروفون. وأشار ابن الجوزي إلى علة أخرى في الحديث، وهي نكارة منته، فالليالي البيض إنما سميت بهذا لبياض القمر، وهو الظاهر في تسميتها، وليس في شيء من النصوص الصحيحة ذكر حال آدم حين عصى ربه وأهبط إلى الأرض بمثل ما ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

#### الخلاصة:

من العرض السابق لأحاديث صيام الأيام البيض ظهر من خلال دراستها أنه لم يصح شيء منها، فأسانيدها غير قائمة لعل تقدها عن النهوض بنفسها أو شد غيرها بها. ويتأيد هذا السابق من الدراسة المفردة للأحاديث ما تشير إليه نصوص أخرى في الباب، ومن ذلك ما أخرجه مسلم في الصحيح (١١٦٠) من طريق معاذة العدوية، أنها سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، فقلت لها: من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم. كما أن ابن عباس سئل عن صوم الأيام البيض فلم يخبر فيها بسنة لا عن عمر بن الخطاب، فقد أخرج الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٨٣، ٣٤٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر ٢: ٨٥٦) من طريق شعبة، عن قتادة، عن موسى بن سلمة الهذلي قال: سألت ابن عباس عن صوم الأيام البيض. فقال: كان عمر يصومهن. وهذا إسناد صحيح.

### الخاتمة:

- أ- لم يخرج البخاري ومسلم شيئاً من الأحاديث في صيام الأيام البيض، وهي إشارة منهما إلى عدم صحة شيء في هذا الباب، وقد تأيدت هذه الإشارة بنتيجة الدراسة التي أظهرت عدم صحة شيء من الأحاديث.
- ب- روي في صوم الأيام البيض عدة أحاديث بألفاظ مختلفة ذات دلالة واحدة، فيرد بعضها تسميتها بأيام البيض، وترد بالأيام الغر، وترد بأوسط الشهر وغيرها.
- ج- رويت أحاديث صيام الأيام البيض عن عدد من الصحابة، وحصل في بعضها اختلاف في تعيين الصحابي، وهو من ضمن الاختلاف في أسانيدنا.
- د- لم ينقل عن أحد من الأئمة النقاد تصحيح شيئاً من هذه الأحاديث، كما قد لا يوجد النص على تضعيفها، بينما تباينت وجهات نظر المتأخرين في تصحيحها.
- هـ- ظهر من خلال الدراسة أنه لم يصح شيء من هذه الأحاديث، وأن ما فيها من العلل يقعدها عن النهوض بنفسها أو عضد غيرها.
- و- للمسألة شقان: حديثي، وفقهي، والفقهي هنا قد لا ينحصر بناءه على الجانب الحديثي، ففي المسألة آثار عن الصحابة قد يؤخذ منها حكم في المسألة، وقد وردت آثار عن عدد من الصحابة في صيام الأيام البيض من أرفعها وأصحها ما جاء عن عمر بن الخطاب.

### هوامش البحث:

- (١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤: ١٢٤، المتواري على أبواب البخاري ص ١٣٤، التوضيح لابن الملقن ١٣: ٤٧١، فتح الباري ٤: ٢٢٦، عمدة القاري ١١: ٩٥.
- (٢) مسند الحارث (بغية الباحث ٨٣، ٣٤٠)، تهذيب الآثار لابن جرير مسند عمر ٢: ٨٥٦.
- (٣) عمدة القارئ للعيني ١١: ٩٧.
- (٤) همام هو ابن يحيى الغوزي، ووقع عند الطبراني "همام بن الحارث" وهو خطأ.
- (٥) وقع عند النسائي في المطبوع من الصغرى (عبد الملك بن قتادة بن ملحان)، وفي الكبرى (عبد الملك بن قدامة بن ملحان)، وهما في الكتابين بإسناد واحد، ونقل المزي في التحفة ٨: ٢٧٦ ما يوافق إسناد الكبرى، وقد أخرج ابن الأثير الحديث من طريق النسائي من رواية ابن السني ووقعت تسميته كما في المطبوع من الكبرى، وقد أورده تحت ترجمة قدامة بن ملحان والد عبد الملك. التحفة ٨: ٢٧٦.
- (٦) الراوي عن هشام هو روح، وأشار المزي إلى هذه الرواية في التحفة ٨: ٢٧٦، وابن حجر في الأصابة ٦: ٣٠٠، وذكر أن الحارث بن أبي أسامة أخرجها عن روح. قلت: وأبو نعيم إنما

- برويه من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن روح، فأمن ما يخشى من تصحيف في مطبوع معرفة الصحابة والحلية لأبي نعيم من "همام" إلى "هشام".  
(٧) تاريخ بغداد ٦: ٤٦٩.
- (٨) وروايته عند الخطابي في الغريب. وينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٥٩.
- (٩) وروايته عند الضياء في المنتقى من مسموعات مرو. وينظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٣: ٤٨٣.
- (١٠) تجريد أسماء الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة لابن حجر ص ١٣٤.
- (١١) تهذيب الكمال ٢: ٤٧٦.
- (١٢) تهذيب الكمال ٢: ١٩٨.
- (١٣) تهذيب الكمال ٢٦: ٤٨٧ وتهذيب التهذيب ٩: ٤٦٧.
- (١٤) تهذيب الكمال ٢٦: ٣٣٦.
- (١٥) تحفة الأشراف ٨: ٢٧٦.
- (١٦) التاريخ الكبير ٥: ٤٢٩، ٧: ١٨٥.
- (١٧) التاريخ الكبير ٥: ٤٢٩، ٧: ١٨٥.
- (١٨) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ١: ٥٦٣، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٤٨٥.
- (١٩) الاستيعاب ٣: ١٢٤٧.
- (٢٠) الثقات ٥: ١٢٠، ٥: ١١٨.
- (٢١) الإصابة ٦: ٣٠٠.
- (٢٢) الاستيعاب ٤: ١٤٨٣.
- (٢٣) ينظر: الثقات للعجلي ص ٢٢٠، العلل لابن أبي حاتم ٣: ٧٠١، ٦: ٦٤٨، العلل للدارقطني ١١: ٣١٤.
- (٢٤) العلل ص ٨٩.
- (٢٥) في المطبوع من تهذيب الآثار: سعيد بن محمد، عن موسى بن طلحة، وقد علقه الدارقطني في العلل عن سعيد بن محمد مع رواية سفيان بن حسين، كلاهما عن الحكم بن عتيبة، ونص على أنهما روياه عن الحكم.
- (٢٦) الجرح والتعديل ٤: ٩، الثقات ٩: ٢٢٤.
- (٢٧) تهذيب الكمال ٤: ٥٩.
- (٢٨) تهذيب الكمال ٨: ١٣٩.
- (٢٩) تهذيب الكمال ١٨: ٣٧٣، تهذيب التهذيب ٦: ٤١٢.
- (٣٠) العلل ٣: ١٧٨.
- (٣١) التاريخ الكبير ٥: ٤٠٦، الثقات ٧: ٩٤.
- (٣٢) العلل ٢: ٢٢٨.
- (٣٣) تهذيب الكمال ١١: ٢٠٢.
- (٣٤) تهذيب الكمال ٧: ١٦٧.
- (٣٥) تهذيب الكمال ١٣: ٤٤٣، تهذيب التهذيب ٥: ٢٨، ميزان الاعتدال ٢: ٣٤٣.

- (<sup>٣٦</sup>) العلل ٢: ٢٣٠.
- (<sup>٣٧</sup>) تهذيب الكمال ٢٥: ٦٢٤. ووقع ابن عساكر في وهم في تفسير بعض رواة الإسناد إلى ابن أبي ليلى، ينظر: تهذيب الكمال ٤: ٢٢٥.
- (<sup>٣٨</sup>) الثقات ٨: ٤٣٨.
- (<sup>٣٩</sup>) ميزان الاعتدال ٣: ٢٤٠، لسان الميزان ٤: ٢٠٣.
- (<sup>٤٠</sup>) العلل ٢: ٢٣٠. وينظر: تحفة الأشراف ١: ٤٠، ٩: ١٩٦.
- (<sup>٤١</sup>) وقع في العلل في هذا الموضع تقديم وتأخير في الإسناد. وسليمان بن أبي داود الحراني الأئمة على تضعيفه، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدا، وقال البخاري: منكر الحديث. الجرح والتعديل ٤: ١١٦، لسان الميزان ٤: ١٥٠.
- (<sup>٤٢</sup>) الجرح والتعديل ٩: ٢٥٦.
- (<sup>٤٣</sup>) تهذيب الكمال ٣١: ٣١٧.
- (<sup>٤٤</sup>) العلل ٣: ١٧٨.
- (<sup>٤٥</sup>) العلل ٤: ٢٠٥.
- (<sup>٤٦</sup>) التاريخ الكبير ٨: ٤٣٣، الجرح والتعديل ٩: ٢٥٦، تهذيب الكمال ٣٢: ١١٢، ميزان الاعتدال ٤: ٤٢١.
- (<sup>٤٧</sup>) إكمال تهذيب الكمال ٦: ١٠٦.
- (<sup>٤٨</sup>) تاريخ ابن يونس المصري ١: ١٤٨، تهذيب الكمال ٢٠: ١٢٧، تحفة التحصيل ص ٢٣٠.
- (<sup>٤٩</sup>) الجرح والتعديل ٦: ٣٣٨.
- (<sup>٥٠</sup>) تلخيص المستدرک - مطبوع مع المستدرک - ١: ٤٢٤.
- (<sup>٥١</sup>) الضعفاء الكبير ٣: ٤٨٠، سنن الدارقطني ١: ٢٢١، الثقات ٥: ٣٠٧، ميزان الاعتدال ٣: ٣٧٥.
- (<sup>٥٢</sup>) تهذيب الكمال ٢٤: ١١٥.
- (<sup>٥٣</sup>) جامع التحصيل ص ٢٨١.
- (<sup>٥٤</sup>) التاريخ الأوسط ٢: ١٧٩، الجرح والتعديل ٥: ٢١، ٩: ٣٠٣، المجروحين ٣: ١٤٢.
- (<sup>٥٥</sup>) التاريخ الكبير ٨: ٣٣٢، الجرح والتعديل ٩: ٢٦١، ميزان الاعتدال ٤: ٤٢٢.
- (<sup>٥٦</sup>) الثقات ٦: ٤٥٠.
- (<sup>٥٧</sup>) تهذيب الكمال ٣٢: ١٩٨.
- (<sup>٥٨</sup>) العلل ٦: ٢٤٨.
- (<sup>٥٩</sup>) تهذيب الكمال ٢٩: ٤٨٩.
- (<sup>٦٠</sup>) الثقات ٤: ٣١٨.
- (<sup>٦١</sup>) تهذيب الكمال ١٥: ٨٩.
- (<sup>٦٢</sup>) العلل لابن أبي حاتم ٣: ٥٦، والعلل للدارقطني ٦: ٢٦٧.
- (<sup>٦٣</sup>) رواية ابن محرز عن ابن معين ١: ١١٠، طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٣٥، تهذيب الكمال ٣٢: ٣٤٥.
- (<sup>٦٤</sup>) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٤٣٩٣، ٥٢٥٦)، تهذيب التهذيب ٢: ١٠٨، إكمال تهذيب الكمال ٣: ٢٣٣، أسماء الثقات ص ٥٥.

- (٦٥) الجرح والتعديل ٨: ٣٩٠، المجروحين ٣: ١٨، ميزان الاعتدال ٣: ٤٣٦.
- (٦٦) سقط من إسناد الشجري في المطبوع (مخلد بن الحسن) والشجري إنما يرويه من طريق الطبراني، وهو ثابت في إسناد الطبراني.
- (٦٧) تهذيب الكمال ٣٢: ٥٠.
- (٦٨) تهذيب الكمال ٢٣: ١٢٩.
- (٦٩) تهذيب الكمال ٣٢: ٤٦.
- (٧٠) طبقات المحدثين بأصبهان ٣: ٦٤.
- (٧١) نقل ابن حجر في التلخيص الحبير (٢: ٤١٠) أن أبا زرعة صحح وقفه، والصواب أنه صحح رفعه.
- (٧٢) ينظر: تهذيب الكمال ١٠: ١٨.
- (٧٣) ينظر: تهذيب الكمال ٢٨: ٣٩٥.
- (٧٤) ينظر: جامع التحصيل ص ٢٤٥، وتحفة التحصيل ص ٢٤٤.
- (٧٥) ينظر: تهذيب الكمال ٦: ٢٦٥.
- (٧٦) تهذيب الكمال ١٨: ٥١٧، تهذيب التهذيب ٦: ٤٥٣.
- (٧٧) المجروحين ٢: ١٤٦، تهذيب الكمال ١٨: ٥١٧.
- (٧٨) تهذيب الكمال ٣١: ٤٩٣.
- (٧٩) تهذيب الكمال ١٩: ٢٧٣.
- (٨٠) تهذيب الكمال ١٩: ٢٧٣.
- (٨١) تهذيب الكمال ٢٣: ٤٥٨، تهذيب التهذيب ٨: ٣٤٠.
- (٨٢) تهذيب الكمال ٢٥: ٢٩، تهذيب التهذيب ٩: ١٠٥.
- (٨٣) تهذيب الكمال ٢٥: ٥٩٤، تهذيب التهذيب ٩: ٢٩٣.
- (٨٤) تهذيب الكمال ١٧: ٨، تهذيب التهذيب ٦: ١٤٩.
- (٨٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٢٧)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢: ٥٢٧، ٥٢٨، ميزان الاعتدال ٤: ٢٠٥.
- (٨٦) ميزان الاعتدال ٢: ٢٠٥.
- (٨٧) تهذيب الكمال ٣: ٨٦، تهذيب التهذيب ١: ٢٩٤، ميزان الاعتدال ١: ٢٢٧.
- (٨٨) تهذيب الكمال ٢٨: ٤٣٤.
- (٨٩) تهذيب الكمال ٢٧: ١٨٠.
- (٩٠) الجرح والتعديل ٢: ١٤١، سنن الدارقطني ٣: ١٧٩، سنن البيهقي ٤: ٤٢٣، المتفق والمفترق ١: ٢٩٣.
- (٩١) الشاملة.
- (٩٢) تاريخ بغداد ١٥: ٩٧.
- (٩٣) الأنساب للسمعاني ٥: ٢٣.
- (٩٤) سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٦.
- (٩٥) تاريخ بغداد ٥: ٣٠٩.

- (<sup>٩٦</sup>) إرشاد القاصي والداني إلى شيوخ الطبراني ١: ٦٠٨
- (<sup>٩٧</sup>) الطبقات لابن سعد ٧: ٣٢، والتاريخ الكبير ٧: ١٨٠، الجرح والتعديل ٧: ١٢٩، الثقات للعجلي ٢: ٣١٧، والثقات لابن حبان ٣: ٣٤٦، والمؤتلف والمختلف ٢: ١٠٥١،
- (<sup>٩٨</sup>) الطبقات لابن سعد ٧: ٣٢، ومسند أحمد (٢٠٣٧٠)، وتاريخ ابن معين للدوري (رقم ٢٢٥)، والمصنف لابن أبي شيبة (٣٣٩٣٣).
- (<sup>٩٩</sup>) مسند أحمد (١٦٢٥٠)، وتاريخ ابن معين للدوري (رقم ٢٢٥)، وينظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٧.
- (<sup>١٠٠</sup>) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٥)، ومعجم الصحابة للبغوي ٥: ٨٦، ومسند الجعد (١٠٨٩).
- (<sup>١٠١</sup>) جامع التحصيل ص ٢٥٦، وتحفة التحصيل للعراقي ص ٢٦٦.
- (<sup>١٠٢</sup>) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله رقم: ٥١٧٠، طبقات السماء المفردة للبرديجي ص ٩٧، الثقات ٧: ٥١٦.
- (<sup>١٠٣</sup>) التاريخ الكبير ٣: ٤٣١، الجرح والتعديل ٣: ٦٠٨، الثقات ٦: ٣٣٨.
- (<sup>١٠٤</sup>) تاريخ بغداد ٩: ٤١.
- (<sup>١٠٥</sup>) تهذيب الكمال ٢٤: ٢٧٩.
- (<sup>١٠٦</sup>) تهذيب الكمال ٣٠: ٢٤٣.
- (<sup>١٠٧</sup>) تهذيب الكمال ١٧: ١١٦ (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم)، ١٧: ١٣٣ (عبد الرحمن بن سعد بن عمار)، ١٧: ١٥٣ (عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون).
- (<sup>١٠٨</sup>) الكامل ٧: ٥٤٠، الميزان ٣: ٦٧٩.
- (<sup>١٠٩</sup>) تهذيب الكمال ٣٢: ١٣٨.
- (<sup>١١٠</sup>) الجرح والتعديل ٣: ٥٦١، الثقات ٨: ٢٥١، لسان الميزان ٣: ٥٥٠.
- (<sup>١١١</sup>) تهذيب الكمال ١٠: ٤٩٣.
- (<sup>١١٢</sup>) تهذيب الكمال ٢٨: ٥٩٧.
- (<sup>١١٣</sup>) تهذيب الكمال ٢٥: ٩٧.
- (<sup>١١٤</sup>) الثقات ٨: ١٥.
- (<sup>١١٥</sup>) المستدرک حديث رقم ٤٦٥١، الميزان ٣: ١١٦.
- (<sup>١١٦</sup>) الثقات ٨: ١٥.
- (<sup>١١٧</sup>) تهذيب الكمال ١٦: ٤١١.
- (<sup>١١٨</sup>) تاريخ الدوري رقم: ١٦٨٨، التاريخ الكبير ٥: ٤٣٦، تهذيب الكمال ٣٠: ١٠٢، ميزان الاعتدال ٢٦٦٦ لسان الميزان ٥: ٢٧٦.
- (<sup>١١٩</sup>) المجروحين ٣: ٩٠.
- (<sup>١٢٠</sup>) التعليقات على المجروحين ص ٢٧٦.
- (<sup>١٢١</sup>) الجرح والتعديل ٩: ٦٧.
- (<sup>١٢٢</sup>) ينظر: إرشاد القاصي والداني بتراجم شيوخ الطبراني ص ٦٤٧.
- (<sup>١٢٣</sup>) ينظر: إرشاد القاصي والداني بتراجم شيوخ الطبراني ص ٢٥٤.

- (١٢٤) تهذيب الكمال ٥ : ٢٤٥ .  
 (١٢٥) تهذيب الكمال ٥ : ٢٤٤ .  
 (١٢٦) تاريخ بغداد ١٠ : ١٧٦ .  
 (١٢٧) الكامل لابن عدي ٥ : ٥٦٥ . وينظر : لسان الميزان ٧ : ٤٧٦ .  
 (١٢٨) سؤالات السهمي رقم (٥٢) .  
 (١٢٩) لسان الميزان ٧ : ٤٧٦ .  
 (١٣٠) تهذيب الكمال ١٢ : ٢٨٧ ، الضعفاء الكبير ٢ : ١٦١ .  
 (١٣١) تهذيب الكمال ٢٠ : ١٤٧ .  
 (١٣٢) ينظر : تاريخ نيسابور (تلخيص التاريخ) ص ٥٦ ، وتاريخ الإسلام ٧ : ١٢٣ .  
 (١٣٣) الشاملة .  
 (١٣٤) العلل ومعرفة الرجال رقم : ٣٦٣٧ ، ٣٦٣٨ ، الجرح والتعديل ٨ : ٢٩٤ ، الكنى والأسماء لمسلم رقم : ١٣٢٧ ، تاريخ أسماء النقات ص ٢٢٣ ، تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين ص ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٥ : ١٧٥ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١١٤ ، لسان الميزان ٨ : ٦٦ .  
 (١٣٥) تهذيب الكمال ٣ : ١٢٢ .  
 (١٣٦) تلخيص الموضوعات ص ١٦٧ .  
 (١٣٧) ميزان الاعتدال ٢ : ٥٣٠ .  
 (١٣٨) تاريخ الإسلام ٥ : ١٠٥ .  
 (١٣٩) لسان الميزان ٥ : ٤٦ ، الكشف الحثيث ١ : ٣٢٤ .  
 (١٤٠) تاريخ الإسلام ٧ : ٥٩٨ ، تنكرة الحفاظ ٣ : ٣٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٥٢ .  
 (١٤١) تاريخ بغداد ٤ : ٦٤١ ، تاريخ دمشق ٥٦ : ٣٠٥ .  
 (١٤٢) المغني في الضعفاء ١ : ٣٦٤ .  
 (١٤٣) تاريخ بغداد ٢ : ٢١١ .  
 (١٤٤) تاريخ بغداد ٢ : ١٩٦ .  
 (١٤٥) لسان الميزان ٥ : ٤٦ .

### فهرس المصادر والمراجع:

- الآثار، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، تحقيق أبو الوفا، دار الكتب العلمية- بيروت.
- الأحاديث المختارة لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الحيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عادل عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق أبو حماد صغير، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المسند لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي المعروف بابن أبي أسامة، والمنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- تاريخ الإسلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- تاريخ بغداد، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- تاريخ واسط، لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، بحسّل، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- تالي تلخيص المتشابه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن حسن، وأحمد الشقيرات، دار الصمعي - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.

- ترتيب الأمالي الخميسية، ليحيى بن الحسين الشجري الجرجاني، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العيشمي، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي أبي القاسم، الملقب بقوام السنة، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير أبي جعفر الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبي الحجاج المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن الشافعي المصري، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.
- النقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبي حاتم، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي العلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ. تصوير دار الكتاب العربي، بيروت.
- الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- السنن للدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- السنن الصغرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ.
- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي تحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.
- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقق مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الصحيح، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.
- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء لأبي زرعة الرازي، تحقيق سعد ي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١٤٠٢هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، المعروف بابن سعد، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨ م.
- الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السلفي من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، تحقيق: دسمان معالي، عباس الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية عبد الله، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ.
- العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وتعليق العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فضائل الأوقات، لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي، تحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال،، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق دائرة المعارف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البُستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، : دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط ٣/ ١٤٠٤هـ.
- مختصر الأحكام =مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن الطوسي، تحقيق أنيس الأندونوسي، مكتبة الغرياء الأثرية، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله نعمة الله فوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، إشراف: د عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- المسند، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- المسند، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار تحقيق محفوظ الرحمن زين الله (ج ١- ٩)، وعادل بن سعد (ج ١٠- ١٧)، وصبري عبد الخالق (ج ١٨)، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م).
- المسند، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي، تحقيق حسن سليم أسد الدَّاراني، دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج، تحقيق

- محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المسند، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- المسند، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المشهور بابن المقرئ، تحقيق عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
- معجم الشيوخ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق وفاء نقي الدين، دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.
- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله، تحقيق عادل بن يوسف العزازي دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.
- نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبي محمد عبد الله الزيلعي، ت محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة - بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، طبعة: أولى، ١٤١٨ هـ.